

بسم الله الرحمن الرحيم
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المقدمة

الدكتور محمد بباه بن محمد ناصر
 كلية الآداب - جامعة نواكشوط

- | | |
|---|------------------------|
| 1 - انتشار المذهب المالكي في الغرب الإسلامي | 6 - تلامذته |
| 2 - الإقبال على مختصر الشيخ خليل | 7 - مكانته العلمية |
| 3 - عصر الإمام محمد بن محمد الحطاب | 8 - مؤلفاته: |
| 4 - مولده ونشأته ووفاته | • بعض مؤلفاته الموجودة |
| 5 - شيوخه | • مواهب الجليل |

1 - انتشار المذهب المالكي في الغرب الإسلامي :

انتشر مذهب الإمام مالك رضي الله عنه (ت. 179هـ) في العراق واليمن وفي مصر في حياة الإمام مالك، واستمر حضوره هناك بقوة حتى بداية القرن الرابع الهجري. وقد حقق المذهب انتشارا عظيما في بلاد الأندلس والمغرب، ونما وتم له التمكين منذ أن نقله إلى الأندلس العلماء والفقهاء الأولون مثل يحيى بن يحيى الليثي؛ صاحب أشهر روايات الموطأ، (ت. 226 هـ)، وعبد الملك بن حبيب؛ مؤلف الواضحة، (ت. 238 هـ)، وتلميذه العتبي؛ مؤلف العتبية المعروفة أيضا بالمستخرجة (ت. 255 هـ).

كما نقله إلى إفريقية أسد بن الفرات؛ مؤلف الأسدية: مدونة أسد، (ت. 213 هـ) وانتشر على يد تلميذه عبد السلام سحنون، بعد أن راجع مدونة شيخه على ابن القاسم (ت. 191 هـ) وعلى أبي عمر أشهب (ت. 204 هـ)؛ تلميذي مالك وأعرف الناس بمذهبه. ومن بعد بثه الثقات من علماء المذهب مثل أبي عبد الله محمد بن أبي زيد القيرواني؛ مؤلف مختصر مدونة سحنون، (ت. 386 هـ) وكبار تلامذته مثل البرادعي؛ مؤلف التهذيب: (تهذيب المختصر لابن أبي زيد). ومن العلماء الذين أسهموا إسهاما كبيرا في ترسيخ المذهب المالكي في المغرب الأقصى خلال القرن الهجري الرابع ابن إسماعيل (ت. 357 هـ).

وقد حلت بالمذهب المالكي مَحَنٌ على أيدي بعض من ناصبوه العداء؛ ففي القرن الرابع الهجري أصاب العلماء ممن راموا التمسك به¹ أذى عظيمٌ على أيدي بعض من تولوا الحكم في إفريقية ومصر. وفي القرن السادس أُحْرِقَت بعض أمهات كتب المذهب المالكي، كمدونة سحنون² (وهي المعروفة أيضا بالمختلطة) والواضحة لابن حبيب، ونوادير ابن أبي زيد القيرواني ومختصره، والتهذيب

1 - السلطان سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي، طبق الأراطاب فيما اقتطفناه من مساند الأئمة وكتب مشاهير المالكية والإمام الحطاب، تحقيق عبد الله بن إدريس بن أبي بكر ميغا، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب)، مطبعة فضالة، المحمدية، 1420 هـ. مقدمة المحقق، ص. 117.

2 - مدونة سحنون هي في الأصل مدونة أسد بن الفرات، تلميذ مالك بن أنس، وقد عُرفت بـ"الأسدية"؛ ألفها أسد بعد رحلته من القيروان إلى العراق ثم إلى مصر وتلقيه المذهب المالكي من أعرف الناس به وأمنهم عليه في زمانه وهو ابن القاسم، وسماعه من أشهب. وقد أخذ سحنون المدونة في القيروان عن أسد، وعاد بها سحنون إلى ابن القاسم في مصر فصحبها عليه، ورجع ابن القاسم عن بعض ما دونه فيها أسد، وأصلح سحنون من مسائلها ما شاء الله أن يصلح. حرر إذن سحنون المدونة من جديد فاحتجَّ لبعض مسائلها ورتب بعضها وزاد بعض المسائل أيضا، وأشار إلى ما رجع عنه ابن القاسم. وسمّاها الناس المدونة (وربما سموها المختلطة). وقد تلقّاها العلماء والطلبة بالقبول، وصارت، مع الموطأ، أصل علم المالكيين، وتقدمت على سائر ما دونه المالكيون في ذلك العهد بعد موطأ الإمام مالك رحمه الله. واختصرها ابن أبي زيد القيرواني في كتابه "المختصر"، وتتاول البرادعي هذا المختصر في كتابه التهذيب. يراجع: ابن خلدون، المقدمة، دار الجيل، بيروت، ص. ص. 497 - 499؛ وكذلك أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب، تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة، تحقيق أحمد سحنون، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (المغرب)، 1409 هـ، ص. 12.

لأبي سعيد البرادعي، والجامع لابن يونس (ت. 451هـ)...، حدث ذلك في عهد الموحدين بذريعة العودة إلى الكتاب والسنة وتحاشي الاعتماد على كتب الفروع، بيد أن مُبتغاهم كان - على ما يبدو - إلزام الناس المذهب الظاهري، والعدول عن المذهب المالكي، إلى أن عاد هذا المذهب بقوة مع تغلب المرينيين. وتمكن من النهوض وثبتت أركانه وتعزز بوصول مختصر ابن الحاجب (عثمان بن أبي عمرو ت. 646هـ). إلى بلاد المغرب آخر القرن السابع الهجري. وتُوج القرن الثامن الهجري بظهور مؤلفات أبي الضياء خليل بن إسحاق الجندي (ت. 776هـ)، ومنها كتابه الرائع التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب³ ومختصر الشيخ خليل.

2- الإقبال على مختصر الشيخ خليل:

كان أشهر مؤلفات أبي الضياء "مختصر خليل"، وقد نسج فيه على منوال ابن الحاجب في مختصره وابن شأس، وجمع فيه خلاصة ما به الفتوى، ونص فيه على الأرجح والأقوى في أمهات المذهب وخاصة المدونة، وأضاف من نقول الفقهاء وأقوالهم، كاللخمي والمازري وابن رشد وابن يونس، ما أثرى الكتاب وجعله فريدا في الضبط والاختصار وغزارة المادة، فكان يودع القول اليسير معاني كثيرة. ولقي هذا المختصر من القبول ونال من الشهرة والانتشار ما لم ينله غيره، بيد أن عبارته كانت بحاجة إلى من يفك مُستغليقها، فهو "لفرط الإيجاز كاد يُعَدُّ من جملة الألفاظ"⁴؛ وصار الشغل الشاغل لفقهاء المذهب المالكي يشرحونه ويعلقون عليه ويستدركون، وربما نظموا رجوا تسهيلا للحفظ؛ وكان من أوائل من شرحوه تلامذة الشيخ خليل: بهرام بن عبد الله الدميري، وله عليه ثلاثة شروح، وابن الفرات المصري، والأقفهسي، ثم شرحه ابن غازي المغربي المكناسي، وشرحه محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني شرحا فريدا غير أنه لم يكتمل، وقد شرحه محمد بن المواق الأندلسي شرحا عُرف بالتاج والإكليل عني فيه بتحريр النقول غير أنه لم يتعرض لبيان عبارة الشيخ خليل⁵. وشرح مختصر الشيخ خليل نحو ثلاثة وأربعين من الفقهاء الموريتانيين (الشناقطة) لعل أولهم محمد بن أبي بكر الحاجي الوداني الذي سمي شرحه "موهوب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل"، وكان حيا سنة 933 هـ⁶. فهو معاصر للحطاب. وقد وصل بعض هذه الشروح إلى أربعة مجلدات فأكثر، ومنها ما بلغ سبعة مجلدات ضخام كشرح الشيخ محمد بن محمد سالم (ت. 1302 هـ) "لوامع الدرر في هتك أستار المختصر"⁷. ولابنه عبد القادر بن محمد بن محمد سالم (ت. 1337 هـ) شرح في

3 - طبع في 9 مجلدات، القاهرة، 2008.

4- محمد بن محمد الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، ص.ص. 1 - 2

5- محمد بن محمد الحطاب، المصدر نفسه، ص. 3

6- وتوجد نسختان من مخطوط محمد بن أبي بكر في تيشيت، كما توجد منه نسخة في الخزانة العامة، وأخرى بالخزانة الملكية بالرباط. ويلاحظ قرب عنوان كتابه من عنوان كتاب أبي عبد الله الحطاب الذي بين أيدينا. انظر: المختار بن حامد، حياة موريتانيا (الحياة الثقافية)، ج 2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990، ص. 199.

7- تقوم دار الرضوان الآن بإعداد كتاب لوامع الدرر في هتك أستار المختصر للنشر.

سبعة مجلدات أيضا أسماه "ثمان الدرر في تبیین معاني المختصر". وشرحه محمد مولود بن أحمد فال (آد) شرحا سماه: مفتاح الظفر بإيضاح المختصر، رجع إليه في رحمة ربي وكفاف المبتدي 103 مرة. ومن أوجه عناية الشناقطة بالمختصر كثرة نقاش مسائله واستدراك بعضهم على بعض من شرحوه أو على المختصر نفسه؛ كما فعل الحاج الحسن بن آغبيدي الزيدي التيشيتي (ت 1122هـ)، والشریف الحاج حماد الله بن أحمد الإمام (ت 1169 هـ)، والقاضي سننير الأرواني (ت 1180هـ)⁸. وقد اختصره بعضهم مثل عبد الله بن الفقيه الطالب أحمد الغلاوي (ت 1209هـ) بمؤلفه: "اختصار مختصر خليل"⁹. ومنهم من يحفظه حفظا ويعيد قراءته على شيخه مرات عديدة؛ يقول أحمد باب التنبكتي: "...فختمت عليه¹⁰ مختصر خليل بقراءتي وقراءة غيري عليه نحو ثمان مرات"¹¹. وظل حفظ نص مختصر خليل ممارسة سائدة إلى الآن في المدرسة الموريتانية بشكلها القديم.

ونظمه كلا أو بعضا، تسهيلا للحفظ، أكثر من عشرة موريتانيين منهم عبد الله بن الحاج حماد الله (ت 1209هـ) والشيخ محمد المامي بن البخاري (ت. 1282 هـ). وجاء نظمه في نحو عشرة آلاف بيت من مشطور الرجز، سماه "الخراج الثاني"¹² وشرح نظمته هذا تلميذه ابن عمه محمد الخضر بن حبيب الله. وقد نظمته شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود المبارك (ت. 1429 هـ). نظما يقع في نحو ستة عشر ألف بيت من مشطور الرجز سماه: "التسهيل والتكميل لفقه سيدي خليل. ووضع الناظم على نظمته حواشي وتعليقات سماها رحمه الله: "التذليل والتذييل للتسهيل والتكميل لفقه سيدي خليل"¹³. وبالجملّة فقد بلغت شروح مختصر الشيخ خليل نحو

8 - المختار بن حامد، حياة موريتانيا (الحياة الثقافية)، ج 2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990، ص.ص. 12-15

9 الطالب محمد بن أبي بكر الصديق، فتح الشكور، تحقيق محمد حجي وغيره، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981، ص. 171

10 الضمير عائد على شيخه: محمد بَغِيْعُ

11 الطالب محمد بن أبي بكر الصديق، فتح الشكور، مرجع سبق ذكره، ص. 32

12 تمت طباعة النظم تحت عنوان "نظم مختصر خليل في الفقه المالكي"، مطبعة فضالة، المحمدية، 2005

13 موسوعة في الفقه المالكي، تقع في نحو 4000 صفحة، بدأ المؤلف النظم بقوله:

ببدء بسم الله في التقديم	والوصف بالرحمن والرحيم
قال محمد بسالم شُفِع	نجل محمد بعال قد تبع
الساحلي المنتمي بالأس	إلى المبارك الذي للخمس
ثم إلى يعقوب منها ينتمي	بالله ربي أعترّي وأحتمي
***	***

وبعد فالعبد الفقير نظما	نظما بفقه مالك يجلو الظما
رام به نعش ذماء المحتضر	مما خليل قد وعى في المختصر
***	***

ولم أبالغ في اختصار لفظه	رجاء يسر فهمه وحفظه
--------------------------	---------------------

مأثنتين، وكان من أشهر تلك الشروح وأكملها مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل للإمام الحطاب، ولنا بحول الله عودة إليه في هذا النص.

3 - عصر الحطاب:

كانت المنطقة العربية والإسلامية المطلّة على البحر الأبيض المتوسط من الجنوب، وعلى امتداد الصحراء الكبرى من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، على موعد مع تحول سياسي واقتصادي واجتماعي كبير عند نهاية القرن العاشر الهجري/ الخامس عشر الميلادي. لقد كانت نهاية ذلك القرن وبداية القرن الذي يليه إيذاناً بنهاية فصل كبير من فصول التاريخ الإسلامي المشرق، وبداية عهد جديد من الضعف والتمزق؛ ففي سنة 897 هـ. (1491م) سقطت غرناطة عاصمة بني الأحمر (بني نصر)، عندما سلم آخر أمرائهم أبو عبد الله محمد بن علي مفاتيحها لملك برغون فرديناند الكاتوليكي وزوجه الملكة إيزابيل ملكة قشتالة. وسعى قادة شبه الجزيرة الإيبيرية، بمباركة البابا، إلى إخضاع الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط، فخضعت مدينة مليلة سنة 902 هـ. (1497م) وهي تحديداً سنة ميلاد أبي عبد الله محمد بن محمد الحطاب. وتم الاستيلاء على طرابلس الغرب، مسقط رأس الحطاب الكبير وموطن أسرته، سنة 916 هـ. (1510 م). وفي سنة 937 هـ، (1530م) استولى على تلك المدينة فرسان مالطة، قبل أن ينتزعها منهم العثمانيون سنة 959 هـ، (1551م) أي بعد وفاة محمد بن محمد الحطاب بخمس سنوات.

وقبل ذلك كان الجيش العثماني قد انتصر على المماليك في معركة "مرج دابق" (922 هـ - 1516م) فخضعت مصر والشام للعثمانيين، وارتبط بهم أمير الحجاز برباط ولاء، والحطاب (محمد بن محمد) يومها في مكة المكرمة ولما يتجاوز العشرين من عمره.

وفي الحدود الغربية للمنطقة الإسلامية لم يأل البرتغاليون جهداً في الاستيلاء على المواقع الإستراتيجية ذات الفوائد الاقتصادية والسياسية الجمة، فسيطروا على شاطئ المحيط الأطلسي من تخوم المغرب الأقصى إلى موريتانيا خلال النصف الأول من القرن الخامس عشر للميلاد، ثم واصلوا التقدم إلى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح.

واضطربت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المناطق المرتبطة بالطرق التجارية القديمة اضطراباً شديداً، وبارت تجارة الذهب بين شمال إفريقيا وغربها وتراجعت الفوائد التي كانت تجني منها من خلال التبادل مع أوروبا أو مع الشرق الأقصى، وأخذت الطرق البحرية عبر المحيط الأطلسي تحل شيئاً فشيئاً محل طرق القوافل عبر الصحراء، فانتهى بذلك عهد رخاء وازدهار سعدت به الحواضر الإسلامية المصاحبة للصحراء الكبرى أو ذات الصلة بها، وأخذت موارد تلك البلاد تضمر وإشعاعها العلمي يخبو، ولجأ علماء كثيرون إلى الفضاءات البدوية التي لم تعهّد الثقافة المكتوبة من قبل.

وفي غمرة هذه الأحداث الجسام كان على العلماء أن ينهضوا لمواجهة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي جاءت لغير صالح تلك المنطقة، فأروا في القلم خير وسيلة لرفع تلك التحديات، وكان الإمام محمد بن محمد الحطاب من أبرز مَنْ حملوا ذلك القلم المقدم لنصرة دار الإسلام، وذلك من خلال بذله الوسع في إحياء العلوم الشرعية واللغوية التي هي عماد حضارة الأمة وأساس وجودها.

وفي هذه الفترة المضطربة (مستهل القرن العاشر الهجري) ظلت أرض المبعث ودار الهجرة، حيث طاب لآل الحطاب المقام، تحقق لمن جاور البيت المعمور أو لزم زيارة قبر الرسول، عليه أفضل الصلاة والسلام، مزايا لا يدانيها ما يتحقق لذوي الهمم العالية من المسلمين في أي بلد آخر؛ ومعلوم أن أول تلك المزايا التمكن من أداء فريضة الحج وسنة العمرة وبزيارة ضريح سيد الأنبياء صلى الله عليه وسلم. ومنها الاتصال المباشر بصفوة من العلماء الوافدين من كل فج عميق في مواسم الحج والعمرة والزيارة، ففتح للعالم ولطالب العلم سبلاً متنوعة للاستزادة من العلم، ويجد مجالا فسيحا لنشره، ومكانا موافيا للعمل به. ثم إن هذا البلد الأمين يظل مثابة للناس وأمنا في فترة ينذر فيها وجود بلد آمن. واستقرار آل الحطاب بمكة يتنزل في هذا السياق.

4 - الاسم والنشأة والوفاة:

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن المالكي المكي المغربي، عرف بالحطاب؛ وُلد بمكة المكرمة في 18 رمضان سنة 902 هـ. (21 مايو 1497م) ونشأ في بيت علم وصلاح فأقبل على طلب العلم وهو ما يزال غض الإهاب، فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين¹⁴، ودأب على الاستقامة وعلى الورع والزهد في كل ما يشغله عن الاستزادة من العلم، وظل شغوفا بالتأليف.

وآل الحطاب أسرة أندلسية الأصل من قبيلة الرعينيين استقرت في طرابلس الغرب، ومنها انتقل الحطاب الكبير أبو محمد (والد المؤلف) إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج مع أسرته سنة 877 هـ. وهو ابن ستة عشر عاما، وبعد رجوعه من الحج عاد إلى مكة سنة 884 هـ. وبها استقر واشتغل بتحصيل العلم وبالتدريس والعبادة، واتصل بكبار العلماء هناك مثل شمس الدين محمد السخاوي والإمام أحمد زروق والشيخ السنهوري. ووهبه أمير مكة منحة مكنته من التفرغ لاكتساب العلم ونشره. وبعد مقام طويل في مكة المكرمة عاد الحطاب الكبير إلى طرابلس، وبها توفي نحو 945 هـ. وهو في منتصف العقد التاسع من عمره، وقد عاش معه تلميذه: نجله الأكبر أبو عبد الله أكثر من أربعين سنة أخذ فيها عنه وعن غيره من العلماء علوما جمّة، قبل أن تخترم المنية الابن العالم وهو في قمة فترة العطاء، فقد تُوُفِّي أبو عبد الله محمد بن محمد الحطاب في طرابلس الغرب¹⁵ يوم الأحد تاسع ربيع الثاني سنة 954 هـ. (29 مايو 1447 م)

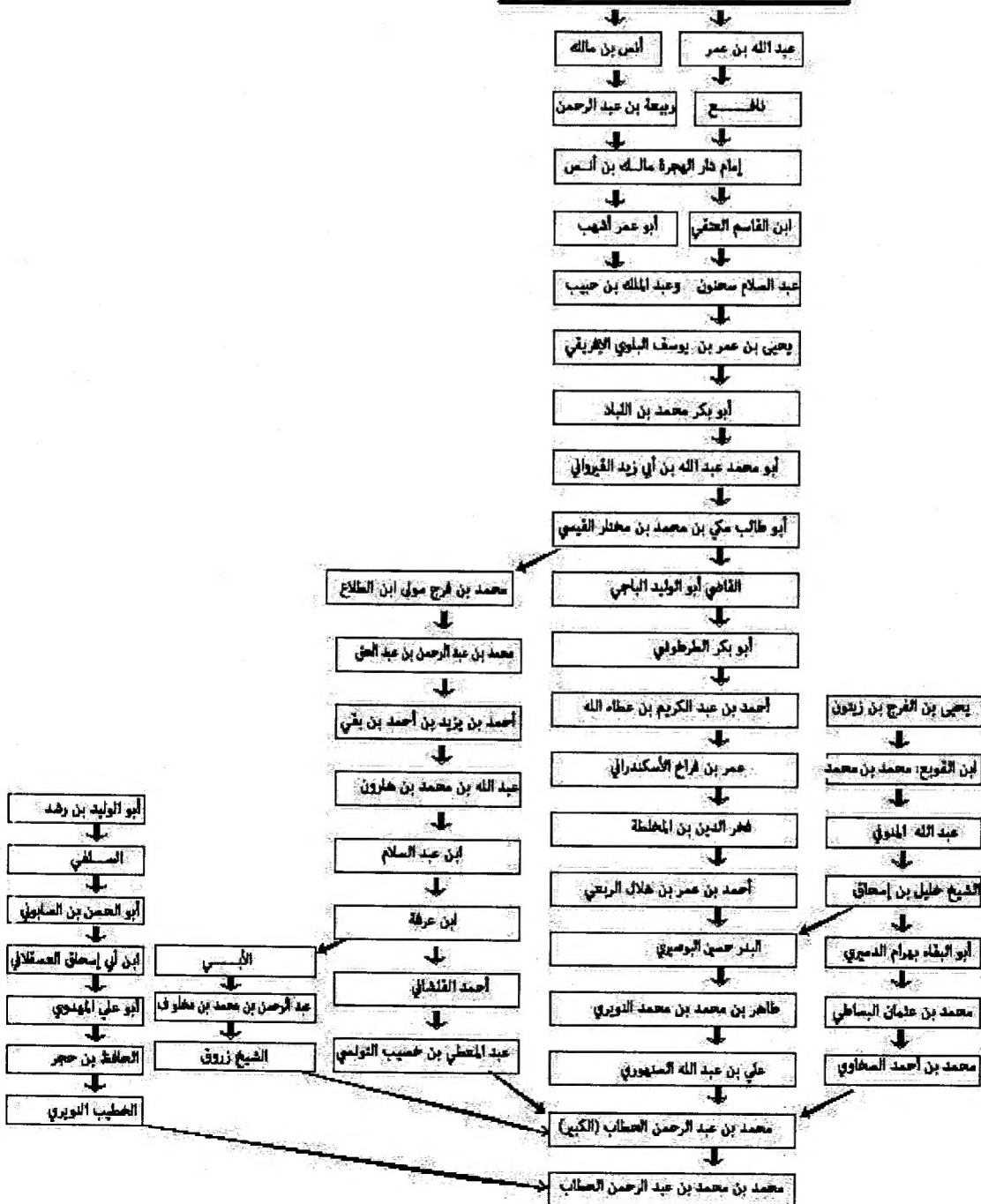
¹⁴ محمد بن محمد بن عمر مخلوف، مواهب الرحيم، المكتبة الثقافية، بيروت، (د.ت)، ص. 255

¹⁵ يذكر بعضهم أنه توفي بمكة ودفن بها. انظر: محمد بن محمد بن عمر مخلوف، المرجع السابق، ص. 255

أخذ أبو عبد الله محمد بن محمد عن والده محمد بن عبد الرحمن الخطاب جل مؤلفات المذهب المالكي في ذلك العهد، وقد حرص على أن يورد بالتفصيل في مقدمة الكتاب الذي بين أيدينا: سلسلة العلماء الذين أخذ عنهم هو ووالده، وأثبت سندهم إلى مالك بن أنس رضي الله عنه، وأوصل السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمل قلما نجد مثله عند غيره من كبار الفقهاء.

سند الإمام محمد بن محمد الخطاب من أبيه محمد بن عبد الرحمن الخطاب إلى مالك بن أنس رضي الله عنه ثم إلى سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

محمد صلى الله عليه وسلم



وكان عمله أقرب إلى توثيق رجال الحديث. ومن أهم الكتب التي قرأها على والده (وتعمق في دراسة جلها على شيوخ آخرين): موطأ الإمام مالك، والمدونة لسحنون، والعتبية (المستخرجة)، وتهذيب البرادعي، وقرأ عليه أيضا أشهر مؤلفات ابن أبي زيد القيرواني (مختصر المدونة والرسالة والنوادر)، وأشهر مؤلفات الشيخ خليل بن إسحاق: مختصر الشيخ خليل والتوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، والمناسك وترجمة المنوفي (شيخ الشيخ خليل)، وقرأ عليه أيضا عيون مؤلفات ابن عبد البر، وابن رشد، والقرافي، والقاضي عياض، وابن الجلاب، ومؤلفات ابن راشد القفصي، وابن فرحون، وابن عرفة، والشيخ بهرام وغيرهم.

وأخذ أيضا عن ابن عبد الغفار (شمس الدين أحمد بن موسى)، كما أخذ عن العالم العارف ابن عراق الدمشقي (محمد بن علي) وتأثر كثيرا بزهده وورعه، وأخذ عن المحب أحمد بن أبي القاسم النويري المكي تلميذ أحمد بن علي بن حجر.

وأخذ العلم أيضا عن جماعة من علماء المذهب الشافعي منهم: عز الدين بن عبد الملك الشافعي، وعبد الحق السنباطي الشافعي، وأبو عبد الله محمد بن أحمد المحلي الشافعي، وجمال الدين أبي عبد الله الصاني، والبرهان القلقشندي تلميذ الحافظ بن حجر وعز الدين بن الفرات الحنفي.

6 - تلاميذ الخطاب:

من أشهر تلاميذ محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب:

- يحيى ابنه: يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب، وهو (أي يحيى) شيخ أبي مسعود القسطلاني. وقد أجاز العالم الثقة أحمد بابا التنبكتي كتابة. وقام بتبويض مسودة بعض مؤلفات والده ومنها مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل. وله مؤلفات في الفقه وفي علم الفلك؛
- التاجوري (عبد الرحمن بن الحاج أحمد المغربي) وكان من كبار الفقهاء، أخذ عن محمد بن محمد الخطاب وعن ناصر الدين اللقاني وأخيه شمس الدين؛
- محمد الفلاني وكان من العلماء الأجلاء؛

7 - مكانته العلمية:

كان أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب طودا شامخا وعَلَمًا مبرزًا في علوم كثيرة منها علوم الحديث والتفسير والفقه واللغة وغيرها. ينعتة العالم الثقة أحمد بابا بن أحمد المسك التينبكتي (ت 1036هـ) بجملة أوصاف¹⁶ لا نراه أطلقها جزافا، بل قصد أن يخصه بها دون غيره ليبرز سعة معارفه وعلو كعبه في مختلف فنون الشرع والأداة، واتصافه بسمات خُلُقِيَّة تُضْم إلى سعة العلم واتقاد الذهن لتكتمل شخصية العالم الأمثل؛ يقول عنه: "شيخ شيوخنا الإمام العلامة المحقق البار،

الحافظ الحجة الجامع، الثقة النظار الورع، الصالح الأبرع، الجليل". ثم يستمر وكأن هذه الأوصاف لا تفي بما في ذهن الرجل من محامد يستحق والد شيخه أن يفرد بها: "كان من سادات العلماء وسرااتهم، جامعا لفنون العلم، متقنا محصلا، متفنا نقادا، عارفا بالتفسير ووجوهه، محققا في الفقه وأصوله، عارفا بمسائله، مقتدرا على استنباطه، يقيس على المنصوص غيره، حافظا للحديث وعلومه، محيطا باللغة وغريبها، عالما بالنحو والتصريف، فرضيا حسابيا، معدلا محققا لها¹⁷". وبعد ذا يشعر أنه ما يزال في نفسه شيء من عدم الوفاء بحق شيخ شيخه فيضيف من النعوت المحمودة ما لا مزيد عليه: "له الإمامة المطلقة في ذلك، جامعا لسائر الفنون بالجملة. فهو آخر الأئمة المتصرفين في الفنون التصريف التام بالحجاز، وآخر أئمة المالكية بها¹⁸". وسار على نهج أحمد بابا كل من ترجم للإمام محمد بن محمد الخطاب بعد ذلك.

8 - مؤلفاته:

للخطاب تأليف حسان "أجاد فيها ما شاء" الله، أتم بعضها وعاجله الأجل قبل إتمام بعض، وتأليفه، كما يقول العلامة المحقق أحمد بابا التنبكتي "بارعة تدل على إمامته وسعة علمه وحفظه" وكان "يستدرك فيها على الأئمة الفحول كابن عبد السلام و خليل وابن عرفة فمن فوقهم"²⁰

ومن أشهر مؤلفاته، بعد مواهب الجليل:

- تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة؛ رام الخطاب (محمد بن محمد) في هذا الشرح تيسير فهم منظومة ابن غازي على رسالة ابن أبي زيد، فبسط مجملها وأوضح مبهمها.
- تحرير الكلام في مسائل الالتزام؛ وهو كتاب "حسن في نوعه لم يسبق إليه"²¹. وقد طبع بفاس مطلع القرن الرابع عشر، ثم حُقِّق تحقيقا أوليا وأعيدت طباعته؛
- قرة العين بشرح ورقات إمام الحرمين؛ وهو كتاب في الأصول. ولعله كان آخر ما ألفه فقد أثبت فيه أنه أكمل تأليفه في 10 صفر 953هـ.²² وقد طبع بتونس وبفاس²³.
- تعليقات على رسالة ابن أبي زيد القيرواني؛ جمعها ابنه يحيى؛
- هداية السالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج؛ بين فيه كل الأفعال التي يطلب من الحاج فعلها وتلك التي يلزمه تجنبها والأفعال المباحة.

¹⁷ نيل الابتهاج، ص. 337

¹⁸ نيل الابتهاج، ص. 337

¹⁹ نيل الابتهاج، ص. 337

²⁰ نيل الابتهاج، ص. 337

²¹ نيل الابتهاج، ص. 338

²² الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب، تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة، تحقيق أحمد سحنون، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب، 1988، (مقدمة المحقق)، ص. 111. (ناقلا من ابن عجيبة وابن القاضي)

²³ المرجع السابق (مقدمة المحقق)، ص. 111.

فرغ من تأليفه في فاتح صفر سنة 935هـ.

- تفريغ القلوب بالخصال المكفرة لما تقدم وما تأخر من الذنوب؛ صنف فيه ما ألفه السيوطي في حاشية الموطأ وما أفاده الحافظ بن حجر في كتابه "الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة" وزاد عليهما ما جمعه من أحاديث تدعم ما ذهب إليه المؤلفان.

- متممة الآجرومية، مقدمة في النحو شرح فيها مختصر ابن آجروم²⁴ في النحو المعروف بالآجرومية. وقد طبعت عدة مرات.

وقد ألف كتباً غير هذه في النحو وفي اللغة.

وله أكثر من عشرين مؤلفاً توفي قبل أن يكملها²⁵

- مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل

يعد كتاب مواهب الجليل (ويطلق عليه اختصاراً الخطاب) موسوعة فريدة في الفقه الإسلامي تناول فيها المؤلف رحمه الله بالتفصيل العبادات والمعاملات، وفصل القول في كثير من المسائل، فناقش دون تعصب، وأقام الدليل دون تعسف، ورجح ونبّه واستدرك. وجاء الكتاب وقد انتظمت فيه أنواع كتب المذهب²⁶ ومنها:

- الأمهات: وهي: المدونة لسحنون، والواضحة لابن حبيب، والموازية لمحمد بن المواز، والعتيبة لمحمد العتبي الأندلسي.
- المختصرات: ومن أشهرها مختصرات ابن عبد الحكم، ومختصر ابن أبي زيد، ومختصر ابن الحاجب، ومختصر ابن عرفة، ومختصر الشيخ خليل بن إسحاق؛
- الشروح والحواشي: كشروح المدونة وشرح الرسالة للقاضي عبد الوهاب، وشرح المازري لكتاب التلقين للقاضي عبد الوهاب، والتوضيح للشيخ خليل في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، وشرح هذا المختصر لابن عبد السلام ولابن هلال الربيعي، وشروح بهرام على مختصر الشيخ خليل...
- كتب السجلات والوثائق: مثل المعيار لأحمد بن يحيى الونشريسي، والنهية والتمام في الوثائق والأحكام لعلي بن عبد الله المتيطي، والدرر المكنونة في نوازل مازونة للمغيلي المازوني...

وقد توفي أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب قبل تبليغ مواهب الجليل فبيضه نجله العالم الثقة يحيى بن محمد بن محمد الخطاب "في أربعة أسفار كبار؛ يقول أحمد بابا بن أحمد

²⁴ هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم. شرح المتممة عبد الله بن أحمد الفاكهاني، وعقدت الآجرومية بالنظم ليسهل حفظها، وظلت من أشهر مختصرات النحو في بلاد المغرب. يراجع: الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد الخطاب، تحرير المقالة في شرح نظائر الرسالة، مقدمة المحقق، ص. 117

²⁵ يراجع نيل الابتهاج، ص. ص: 337 - 338

²⁶ الشيخ اليدالي بن الحاج أحمد، وثيقة تناول فيها مكانة مواهب الجليل في الفقه المالكي.

المسك التينبكتي: "لم يؤلف على خليل مثله في الجمع والتحصيل بالنسبة لأوائله والحج منه، استدرك فيه أشياء على خليل وشراحه وابن عرفة وابن الحاجب وغيرهم".²⁷

وظل اقتناء شرح الخطاب هذا والعودة إليه في جل الأمور الشرعية من مستلزمات الفقيه، وضرورات القاضي والمتصدر للفتوى، وأصبح، بفضل ما اتسم به من دقة وشمول أساسا مكينا للقوانين الحديثة. وتبارى المؤلفون في الاستشهاد بنصوصه وجعلوه حجة، فمنذ أن دخل بلاد المغرب لا تكاد تناقش مسألة فقهية إلا كان لمؤلف الخطاب هذا فيها حضور واضح. ومن الأمثلة التي تؤكد اهتمام الفقهاء به ما نجده لدى العالم الكبير السلطان سيدي محمد بن عبد الله بن مولاي إسماعيل²⁸، حيث يقول: "ومن أراد تدريس مختصر خليل فإنما يدرسه بشرح بهرام الكبير، والمواق والخطاب"²⁹. وقد سمي كتابه في فقه العبادات والعقيدة "طبق الأرباب فيما اقتطفناه من مساند الأئمة وكتب مشاهير المالكية والإمام الخطاب" فبعطفه هنا الخاص على العام يؤكد الاهتمام الفائق بالكتاب ومؤلفه حتى لكأنه يزنه بأئمة الأمة وبقاقي مشاهير علماء المذهب المالكي.

وقد أدخل مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل (الخطاب) إلى الأرض الموريتانية سيد أحمد الفزاز بن محمد بن يعقوب³⁰ سنة 1086هـ. وكان أخذه عن أحمد المسك التينبكتي بالسند إلى الخطاب.

وظل طلبة العلم والعلماء يبذلون كل غال ونفيس من أجل اقتنائه، لا يثنىهم عنه ارتفاع ثمنه، أو صعوبة استنساخه؛ يقول العالم الشنقيطي محمد يحيى بن محمد الأمين بن أبوه اليعقوبي: ³¹

27 نيل الابتهاج، ص. 338

²⁸ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن السلطان إسماعيل (1134-1204 هـ)، كان عالما جليلا وله مجلس حافل بمشاهير العلماء مثل محمد التاودي بن سودة (ت 1209 هـ) وحمدون بن الحاج (ت 1232 هـ)، وكانت له صلة وثيقة بالعلماء الشناقطة وخاصة كمال الدين محمد المجدي (ت 1204 هـ) وكانت لهما المواقف نفسها في مسائل فقهية، وكذلك الشأن في علم الكلام وقد رأيا في الخوض فيه خروجاً عن نهج السلف الصالح. (انظر طبق الأرباب، ص. 78) كما كانت له صلة بالعالم الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم (ت 1231 هـ). وله مؤلفات كثيرة منها في علوم الحديث الشريف: الفتوحات الصغرى والكبرى، والجامع الصحيح الأسانيد وفتح الباري... لتخريج أحاديث البخاري، ومنها في الفقه: "بغية ذوي البصائر والألباب في الدرر المنتخبة من تأليف الإمام الخطاب"، و"الفتح الرباني فيما اقتطفناه من مساند الأئمة وفقه الإمام الخطاب والشيخ بن أبي زيد القيرواني"، حققه البستاني وطبع بالعرش سنة 1941، و"طبق الأرباب فيما اقتطفناه من مساند الأئمة وكتب مشاهير المالكية والإمام الخطاب"، تحقيق عبد الله بن إدريس بن أبي بكر ميغا، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (المغرب)، مطبعة فضالة، المحمدية، 1420 هـ. تراجع طبق الأرباب، ص. ص. 64 - 110. ويراجع أيضا: أحمد بن الأمين الشنقيطي، الوسيط في تراجم أدياء شنقيط، مكتبة الخانجي ومؤسسة منير، القاهرة، ط. 4، 1989، ص. 38

²⁹ "طبق الأرباب... مرجع سبق ذكره، ص. 141

³⁰ المختار بن حامد، حياة موريتانيا (الحياة الثقافية)، ج 2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990، ص. 199.

يقولون في نزر من المال سقتـــــــــــــــــه ونلت به الخطاب: مال مضيع

(...)

لك الحمد في نيل "المواهب" كلها وفي كل ما تعطي وما أنت تمنع
وقد أثبت سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في ذيل نسخة مخطوطة من مواهب
الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل ما نصه:
"هذا الكتاب... [اشتراه] عبد الله بن إبراهيم بن الإمام العلوي، أعلاه الله جميعا آمين،
بأربعة وأربعين مثقالا ونصف فصة من محروسة فاس".
أي أن سيدي عبد الله دفع لاقتناء نسخة من مواهب الجليل أكثر من نصابين اثنين من
الذهب³².

ويقول شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عدود في باب الإجارة من كتابه التسهيل والتكميل
لفقه سيدي خليل المذكور أعلاه³³:

وطالع المواق والخطابا وإن أطلا فلقد أطابا
ويقول في موضوع الشركة من الكتاب نفسه، مشيدا بمواهب الجليل ومشيرا إلى ضرورة إصلاح ما
في طبعاته السابقة من أخطاء مطبعية:

دع شيخ غرناطة واصرف وجهتك لحبر مكة وأصلح نسختك
يعني بحبر مكة الإمام الخطاب، قاصدا بالتحديد مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل.
فإذا قيل "حبر مكة" فالمعني تحديدا لديهم هو الإمام محمد بن محمد الخطاب. وهي إضافة فيها من
التقدير مقدار ما يحمله اسم مكة من إجلال لدى كل مسلم؛ يقول محمد مولود بن أحمد فال:
"... لك التيمم به إذن على ما رجّحوا، وإن تجد غيرا فلا
يجوز قولاً واحدا وعمدتي في ذلك الخطاب حبر مكة"³⁴

³¹ رحلة محمد يحيى بن أبوه، جمع وتعليق محمد الأمين بن ماء العينين بن أبوه، بحث لنيل الإجازة،
المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية، 1987. (غير منشور)

³² إذا كان وزن المتقال يبلغ أربع غرامات وربع غرام، فإن مجموع ما دفعه يزيد قليلا على 175 غرام من
الذهب، وثمان غرام الذهب الخالص في السوق العالمية اليوم نحو 38 دولارا؛ ولذا فالثمان الذي تُفَع
للحصول على هذه النسخة نحو 6650 دولار أمريكي، بمقاييس اليوم. وهو ما يعادل 1800000 أوقية
موريتانية.

ويقول أحمد بن الأمين متحدثا عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: "وبلغ خبره أمير مصر، ولعله محمد علي باشا، ومن جملة ما أتخفه
به فرس من عتاق خيل مصر المعروفة بالكحيلات، فسئل عنها فقال: جعلتها خطابا" (الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، ط. 4، 1989،
ص. 37) ولعله قصد أنه حصل من ثمن الفرس على مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل، وهو المعروف اختصارا بالخطاب.
ويمكن مقارنة الثمن الذي اشترى به نسخة مواهب الجليل بثمن نسخة من القاموس اشتراها مسكة بن برك
الله فيه بن أحمد بازيد بعشرين بكرة حلوبا من مالكة الأول وهو زميله الذي رثاه بعد وفاته: سيدي عبد الله
بن محم المعروف بابن رازقه (ت 1144 هـ).

يراجع محمد عبد الله بن البخاري بن الفلالي، كتاب العمران، مخطوط لدينا منه صورة.

³³ مخطوط المؤلف (وهو تحت الطبع من لدن دار الرضوان لصاحبها أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه).

³⁴ محمد مولود بن أحمد فال، المجموعة الأولى: إشراق القرار، مراجعة وتحقيق الشيخ محمد عثمان
بن محيي الدين بن أبوه، نشر: أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه، نواكشوط، ص. 18

وقد يطلق عليه بعض المؤلفين الطرابلسي؛ يقول أيضا محمد مولود بن أحمد فال في باب الصوم من كفاف المبتدي:

ولا يجوز مسُّ طيب أو سواه على أصح ما الطرابلسي رواه³⁵

ويقول النابغة الغلاوي في منظومته الشهيرة "بوطليحية" ذكرا الكتب المعتمدة في المذهب المالكي: واعتمدوا حاشية الخطاب واختصرت بزبدة الأوطاب³⁶:

ومن القرائن الجليلة على الاهتمام به كثرة الإحالة عليه في كتب الفقه؛ ونكتفي هنا بذكر عدد المرات التي رجع فيها إليه اثنان من الفقهاء الشناقطة هما محمد مولود بن أحمد فال وقد عاد إليه في كفاف المبتدي والرحمة 277 مرة، ومحمد سالم بن محمد علي بن عدود وقد عاد إليه في مؤلفه "التذليل والتذييل" المذكور أعلاه 3963 مرة في نحو أربعة آلاف صفحة. وصرح في مقدمته باعتماده على الخطاب.

وقد وُفق الخطاب بدرجة كبيرة في تحقيق ما سعى إليه في بداية كتابه هذا بأن "لا تشكل على أحد مسألة إلا وجد التكلم عليها والشفاء مما في نفسه منها"³⁷ وظل يعتني في الكتاب من أوله إلى آخره بإيراد الآيات أو الأحاديث التي يُعتمد عليها في تقرير الحكم الشرعي إشارة أو تصريحاً. والجدول التالي يبين جملة ما رجع إليه الخطاب من آية أو حديث أو أثر:

الجدول رقم 1 الآيات والأحاديث الواردة في الكتاب حسب المجلد

المجلدات	الآيات	الأحاديث
المجلد الأول	60	271
المجلد الثاني	66	361
المجلد الثالث	82	278
المجلد الرابع	75	202
المجلد الخامس	40	99
المجلد السادس	68	133
الجميع	391	1344

³⁵ محمد مولود بن أحمد فال، كفاف المبتدي ورحمة ربي، تحقيق ونشر دار الرضوان، 2009، ص. 216.
³⁶ الكتاب يسمى: "زبدة الأوطاب وشفاء العليل في اختصار شرح الخطاب، لمختصر الشيخ خليل" مؤلفه هو محمد بن أحمد بن محمد الفاسي المالكي الشهير بـ مبارزة (ت 1072 هـ)، والكتاب ما يزال مخطوطاً، وتوجد نسخة تشتمل على نصفه الأخير فقط، تبدأ من أول باب البيع وتنتهي بنهاية الكتاب، كانت ملكاً للقاضي المختار بن موسى اليعقوبي، (وقد عاش بين النصف الأخير من القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني عشر للهجرة، وتوجد وثيقة بخطه كتبها يوم النحر سنة 1106 هـ.) ونسخة زبدة الأوطاب هذه توجد اليوم في مكتبة أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبـوه. ويوجد من الكتاب جزء آخر يبدأ من أول كتاب الحج وينتهي عند بداية باب البيع، وتوجد منه صورة في المكتبة نفسها. وأصله في الخزانة الملكية بالرباط.

يراجع أيضاً: النابغة الغلاوي، بوطليحية، تحقيق يحيى بن البراء، المكتبة المكية، مكة المكرمة، 2004، ص. ص. 78 - 79

³⁷ مقدمة المؤلف، ص. 2.

وقد اهتم الحطاب كثيرا بذكر الأقوال وعزوها وتوجيهها والتنبيه على ما في شروح مختصر الشيخ خليل التي سبقته، وهكذا أورد في الكتاب ما يقرب من ثلاثة آلاف مرجع بين عِلْم وكتاب، ويحمل الجدول التالي تفصيل عددها:

الجدول رقم 2 الأعلام والكتب الواردة في الكتاب حسب المجلد:

المجلدات	الأعلام	الكتب	الجميع
المجلد الأول	479	202	681
المجلد الثاني	314	187	501
المجلد الثالث	278	189	467
المجلد الرابع	231	180	411
المجلد الخامس	206	158	364
المجلد السادس	374	185	559
الجميع	1882	1101	2983

كما اشتمل الكتاب على عدد كبير من التنبيهات والفروع والفوائد نجمل عددها في الجدول التالي:

الجدول رقم 3 عدد التنبيهات والفروع والفوائد الواردة في الكتاب حسب المجلد

المجلدات	التنبيهات	الفروع	الفوائد	الجميع
المجلد الأول	321	248	40	609
المجلد الثاني	370	131	54	555
المجلد الثالث	594	305	36	935
المجلد الرابع	250	488	31	769
المجلد الخامس	408	376	8	792
المجلد السادس	321	371	25	717
الجميع	2264	1919	194	4377

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الكريم

إشادة وتقدير

نرف إلى الدارسين والمتخصصين في الفقه عامة والفقه المالكي خاصة طبعة شرح الحطاب (مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل) الجديدة آملين أن تسر الناظر وتشوق القارئ وتعجب الدارس وكان الباعث على التشبث بهذا العمل وإنجازه :

1- تصحيح هذه الموسوعة الذائعة الصيت وإزالة ما تسرب إليها من أخطاء مطبعية الأمر الذي تطلب استئراغ الوسع للحصول على أثمن النسخ المطبوعة والمخطوطة وقراءتها والقراءة عليها المرة بعد المرة. وفي عرف أهل التحقيق تفضل النسخة التي كتبها عالم أو قرأها أو قرئت عليه.

2- رغبة شيخنا وحجتنا الشيخ محمد سالم بن محمد عالي بن عدود في ذلك ودعوته إليه دعوة مشارك في العمل بحيث لم يضمن عليه بجهد أو وقت طيلة 22 شهرا قام فيها بمراجعة تصحيحات الكتاب كله، وأوقاته مشغولة بأشياء نافعة موزعة بينها يحافظ عليها بكل دقة وشدة محافظة المفسر الكبير، والمحدث المستنير، والفقيه البصير، واللغوي الشهير، وتعليقاته وتصويباته ماثلة في الهامش لمن يطوف بين أغوارها وأنجادها، والعيان اكبر شاهد، فرحمه الله.

لقد كان يمثل حفظ العلماء وفهمهم وبحثهم وجلال العلم ووقاره وتواضعه وإنصافه حتى مضى إلى ربه صابرا شاكرا كما يمضي الصديقون الأبرار والعاقبة للمتقين.

3- القيمة العلمية لمواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل الذي يتميز عن غيره من الشروح على كثرتها بانتشاره في الأقطار، وشهرته بين علماء الأمصار، لاسيما أفاض العلماء الموريتانيين الذين انكبوا على تحصيله وتصحيحه وقراءته وإقراءه

وبانتظام أنواع كتب المذهب الخمسة فيه من الأمهات إلى المختصرات إلى الشروح والحواشي والسجلات كالمعيار والمتيطي وجامع البرزلي، وبسط الأقوال والأنقال وعزوها واعتماد اللفظ دون الاكتفاء بالمعنى، وتسمية المنقول منه أو عنه، وتصحيح الروايات والكشف عن وجوه الاحتمالات، واختلاف المقالات. فضلا عن إيراد الأحاديث اعتمادا عليها واستشهادا بها مع ردها إلى مصادرها أحيانا والكلام عليها أحيانا، وكأنه مهد لهذا بذكره في المقدمة سلسلة الفقه إلى الإمام مالك رضي الله

تعالى عنه ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعلوم أن التعلق بالإسناد والسند من شأن المحدثين. هذا بالإضافة إلى ما اشتهر بين المتأخرين من أهل المذهب أن مختصر خليل أكثر المختصرات الفقهية صواباً وأن أكثر شروحه تحريراً شرح الحطاب. فلو اقتصر على الكلام عنهما ولم يذكر أحد بعدهما ما ظلم جل الباقي؛ لأن غالبهم تبع لهما. ولسنا نبالغ إذا قلنا إن المتن والشرح بهذا العمل المبارك قرباً تقريباً يأخذ بيد الباحث إلى مداركهما.

وقد اعتمدت دار الرضوان الضبط والتوضيح والتوثيق والتنبيه على الأوهام والأغلاط وبيان الصواب والخطأ من خلال إثبات الفوارق المؤثرة في المعنى وإبرازها، وأضافت وأنافت بحصر الفوائد والتنبيهات والفروع وتخريج الأحاديث ليكون الكتاب بحق كتاب فقيه ومحدث ودارس وباحث وإن كان كذلك، كل هذا واضح لمن قرأه فأحسن قراءته.

ولعل مطالع كتاب الحطاب في طبعته الجديدة يدرك عطاء علمياً وفنياً ومادياً بموجبه صارت هذه الطبعة على ما ينبغي من الإتقان الذي عودتنا عليه دار الرضوان، في إصداراتها.

فجزى الله كل خير المبادر الناشر أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه وألقى عليه وعلى عمله بركة المنفعة والنماء ونهنئ الأساتذة الأفاضل الباحثين في دار الرضوان، ونسألوا الله لنا ولهم التوفيق.

الشيخ اليدالي بن الحاج أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

طريقة العمل:

- 1 - سياق العمل
- 2 - ما تم إنجازه
- 3 - ما تميزت به هذه الطبعة عن الطبعات السابقة
- 4 - المخطوطات التي تم الاعتماد عليها في المقابلة والتصحيح
- 5 - طريقة المقابلة والتصحيح
- 6 - شكر

1 - سياق العمل:

كان من الطموح، منذ عقود عدة، نشر مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل مصححا تصحيحا كافيا، وذلك بعد ما أخبرنا به شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود، رحمهم الله، من أن طبعات الكتاب السابقة مشحونة بالأخطاء، وبأنه توجد لديه نسخة من إحدى طبعات الكتاب مصححة. وفي سنة 1986 تم إصدار طبعة من كفاف المبتدي راجعها وصححها شيخنا محمد عثمان بن محيي الدين بن أبوه رحمهم الله، ثم قمنا بنشر مجموعة من عيون مؤلفات العالم المجتهد³⁸ محمد مولود بن أحمد فال (آد) منها شكر النعمة بنشر الرحمة³⁹ وغيرها، كما تم نشر كتب أخرى فازداد بذلك رصيد التجربة ووضوح الرؤية في مجال المراجعة والتصحيح، وشجع هذا على التفكير جديا في تحقق ما كنا نراوح بين الإقدام إلى إنجازه، والإحجام عنه خيفة عدم استيفاء ما هو مطلوب من التصحيح والتدقيق لمواهب الجليل. ثم جاء التصميم على إنجاز هذا المشروع الكبير بعد أن قامت دار الرضوان بنشر عدة أعمال أعانت في مجملها على الوفاء بما هو مطلوب في المقابلة والقراءة والتصحيح على نحو مرضي؛ ولعل أهم تلك الأعمال هو:

- نشر طبعة محققة من كتابي كفاف المبتدي ورحمة ربي مع شرحيهما⁴⁰ للعالم الجليل محمد مولود بن أحمد فال (آد).
- نشر كتاب الميسر⁴¹ للشيخ محنض باب بن عبيد الديماني الشنقيطي، وهو موسوعة في الفقه المالكي وعلى مؤلفات هذين العالمين اعتماد عدد كبير من العلماء والطلبة والمشتغلين بالقضاء والباحثين.
- نشر ديوان⁴² محمد بن الطلبة اليعقوبي محققا تحقيقا جيدا، بعد انقضاء عقدين من العمل في جمع مادته وتنقيحها وتحقيق نصه.

وكان لشيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود، رحمهم الله، حضور متميز أثناء كل ذلك؛ فقد حلّى ديوان ابن الطلبة بمراجعته، وأثار كتب الفقه الثلاثة بكلماته، وكنا نستشيريه دوما فيما ننشر، فكان المستشار المؤتمن. وفي بداية سنة 2005 استشرناه في أن نبذل الجهد لتصحيح هذا الكتاب

³⁸ بهذا وصفه شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود، يراجع: محمد مولود بن أحمد فال، كفاف المبتدي ورحمة ربي مع شرحيهما، دار الرضوان، نواكشوط، 2008، ص. ك.

³⁹ ولم يكن بالمستطاع يومها سد ما في أصلها من بياض، وإنما طبعت تداركا لمعظم الكتاب وانتشالا له من الضياع.

⁴⁰ انتهت أعمال تحقيق كفاف المبتدي ورحمة ربي مع شرحيهما مطلع سنة 2005، وتأخر صدور الطبعة إلى سنة 2008.

⁴¹ - تم نشره سنة 2003.

⁴² - تم نشره سنة 2000، ونظمت حوله ندوة علمية سنة 2003. وستشرها دار الرضوان قريبا بحول الله.

ونشره ملتسمين من الله العون ومن الشيخ الرأي والمساعدة في ذلك، وقدمنا له مسودة خطة تم إعدادها لهذا الغرض، فرحب بالمشروع وباركه، وطلب الإسراع في تنفيذه، وأكد الطلب عدة مرات، وبشّرنا بأنه لن يدخر جهداً في متابعة مراحل التصحيح والتحقيق والإسهام العلمي فيهما بكل ما هو ممكن، وهكذا كان.

وبقي أن يشفع ذلك كله باستيفاء توفير المتطلبات العلمية والإدارية والمادية التي تلزم لإجراء المقابلة والقراءة والتصحيح، وقد تم ذلك بعون الله، وبدأ العمل في الكتاب يوم الخميس 7 صفر 1426 هـ الموافق 17 مارس 2005، واستمر العمل فيه حتى بداية شهر شعبان سنة 1431 هـ/ يوليو (تموز) 2010.

وباشرت العمل في القراءة والمقابلة والتصحيح، تحت رعاية كريمة، من الشيخ، مباشرة تارة وغير مباشرة تارة أخرى حتى وفاته رحمه الله، مجموعة بحث متميزة تتألف من فقهاء تفرغوا للقراءة والتصحيح على امتداد ستة أيام في الأسبوع؛ وساعدتهم في عملهم مجموعة أخرى غير متفرغة أسهمت في القراءة والمقابلة والتصحيح بنصيب وافر.

2 - ما تم إنجازه:

كان من نتائج العمل الذي أنجزته دار الرضوان نشر نسخة من كتاب مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل للحطاب رحمهما الله، نرى أنها أقرب ما تكون إلى نسخة الأصل التي أكمل تبويبها ابن المؤلف (يحيى بن محمد الحطاب) سنة 969 هـ

وقبل أن نورد بإيجاز ما امتازت به هذه الطبعة عن طبعات الكتاب السابقة نود إبراز ما يلي:

- 1 - لقد نشرنا مع هذه الطبعة نص مختصر الشيخ خليل مضبوطاً بالشكل ضبطاً كاملاً ومحلياً بتصحيحات وتعليقات الشيخ محمد يحيى بن محمد الأمين بن أبوه رحمهم الله. وهي تعليقات وتصويبات بالغة الدقة، جمة الفوائد، عمد فيها الشيخ محمد يحيى، رحمه الله، إلى تصويب الأخطاء التي كانت شائعة في النسخ المتداولة من مختصر خليل، وأثبت في هوامش هذه النسخة بعض إشارات شراح المختصر ومتناوليها، وسلك في توضيح دلالات ما غمض من لغة خليل منهاجاً لسانياً فريداً، يتجلى فيه ذكاء الفقيه المتبحر ودقة اللغوي المقتدر. وقد بلغت تعليقه 782 تعليقاً.
- 2 - لم نشأ أن ننشر في هذه الطبعة كتاب التاج والإكليل للمواق هامشاً للحطاب كما كان الشأن في طبعات سابقة، وذلك لما يتطلبه نشر هذا الكتاب النفيس من مقابلة وتصحيح ليتم تصحيح ما فيه من أخطاء تسربت إلى الطبعات المتداولة منه، وهو عمل شُرِع فيه ولم يكتمل بعد؛ فقد بدأ باحثو دار الرضوان في قراءة التاج والإكليل ومقابلته وتصحيحه بالطريقة نفسها التي تم بها تحقيق مواهب الجليل لتنشره لاحقاً إن شاء الله.

- 3 - قد حرصنا على أن نحلي هذه الطبعة بفهارس ومسارد منها فهرسة الآيات القرآنية وثبت الأحاديث والآثار التي وردت في الكتاب أو أشير إليها فيه، وقد أوردنا نص الحديث أو الأثر كاملاً

مع إثبات الصفحة التي تمت الإشارة إليه فيها من مواهب الجليل، ومع إثبات مصادر التخرير مفصلة ومؤصلة. ثم استخرجنا الفروع والتنبيهات والفوائد وأثبتنا كل واحد منها في مسرد مرتب حسب المجلد وحسب الموضوع داخل المجلد. أما الأعلام والكتب فقد لقيت من العناية ما هي أهل له، فُرتبت في فهارس ألفبائية، واشتملت تلك الفهارس على 1882 علم و1102 كتاب. وتم تخصيص المجلد السابع للفهارس والمصادر، مما سيسهل بحول الله الاطلاع على محتويات الكتاب ببذل أقل جهد. وزودنا كل مجلد بفهرس تفصيلي للموضوعات، حرصنا فيه على إيراد أكثر الكلمات المفاتيح التي تعين القارئ على الوصول إلى مبتغاه بأسرع السبل.

3 - ما تميزت به هذه الطبعة عن الطباعات السابقة:

- تمت مقابلة مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل بعشر نسخ خطية. كما تمت العودة إلى جل مراجعه الأصلية من لدن مجموعة من المتخصصين على رأسهم شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عدود رحمهم الله، والفقير المحدث الشيخ اليدالي بن الحاج أحمد حفظه الله، واتُبع في التصحيح منهج علمي صارم؛
- أعدت فهارس تفصيلية لآيات القرآن الواردة في الكتاب؛
- تم تخرير الأحاديث اعتماداً على مصادرها (كصحيح البخاري وصحيح مسلم وموطأ الإمام مالك⁴³ وسنن أبي داود وجامع الترمذي ومجتبى النُسائي وابن ماجه وأحمد ...) ووضعت هذه الأحاديث في مسرد مرتب حسب مكان الإشارة إلى كل حديث في صفحات مواهب الجليل لتسهيل على مطالع هذا الشرح العودة إلى الحديث متى شاء؛
- أعد مسرد للفروع مرتب حسب الموضوع؛
- أعد مسرد للفوائد مرتب حسب الموضوع؛
- أعد مسرد للتنبيهات مرتب حسب الموضوع؛
- أنجزت فهرسة للأعلام البشرية مرتبة ألفبائياً مع إثبات تاريخ الوفاة؛
- أنجزت فهرسة للكتب التي ذكرها المؤلف ورتبت ألفبائياً؛
- أعدت فهرسة لأبيات الشعر؛
- تم تقسيم الكتاب تقسيماً جديداً رُوِعت فيه الوحدة الموضوعية لمحتويات كل مجلد: حيث ضم المجلد الأول المقدمة وباب الطهارة، واشتمل المجلد الثاني على باب الصلاة، أما المجلد الثالث فيبدأ باب الزكاة وينتهي عند بدء كتاب الزكاة، وبدأ الرابع من بداية كتاب الزكاة

⁴³ قال أبو بكر بن العربي: الموطأ هو الأصل الأول واللُّباب، والبخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي. تراجع عارضة الأحوذى. وقال الشافعي: "ما أعلم في الأرض كتاباً أكثر صواباً من كتاب مالك". وقال أبو زرعة: "لو حلف رجل بالطلاق على أحاديث مالك التي في الموطأ أنها صحاح كلها لم يحنث، ولو حلف على حديث غيره كان حانثاً" يراجع ابن فرحون، الديباج، دار الكتب العلمية، 1996، ص. 73

وانتهى ببداية كتاب البيوع، وبدأ الخامس من حيث انتهى الرابع وانتهى ببداية كتاب الإيداع، وبدأ المجلد السادس بكتاب الإيداع وانتهى بنهاية الكتاب. وتمت إضافة مجلد سابع ضمّ الفهارس والمصادر؛

- حرصنا في هذه الطبعة على إثبات أرقام صفحات الطبعة الأولى (طبعة دار السعادة 1328هـ) في الهامش الأيمن، لتسهيل العودة إلى صفحات تلك الطبعة لمن يشاء أن يصحح نسخته منها (وهي الصفحات نفسها في بعض الطباعات الأخرى القديمة كطبعة دار النجاح، وهي دون تاريخ، وطبعة دار الفكر سنة 1978).

4 - المخطوطات التي تم الاعتماد عليها في المقابلة والتصحيح:

لقد قمنا بالبحث عن نسخ مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل (الخطاب) التي يمكن الاعتماد عليها في المقابلة والتصحيح، فحصلنا على عشر نسخ⁴⁴ يمكن تصنيفها في مجموعتين:

أولاً: نسخ مطبوعة ومصححة يدوياً:

ويتعلق الأمر بأربع نسخ من طبعة دار السعادة⁴⁵ بالقاهرة (1328هـ - 1329هـ) وهي الطبعة التي تمت بعناية من السلطان مولاي عبد الحفيظ⁴⁶ رحمه الله، ويسّرت انتشار الخطاب بين العلماء وطلاب العلم منذ ظهورها. وقد حصل أربعة من الشيوخ الموريتانيين⁴⁷ على تلك النسخ الأربعة من مواهب الجليل في شرح مختصر الشيخ خليل فور صدور الطبعة التي كانت أقدم طباعات الكتاب، فيما اطلعنا عليه. وكان الشيوخ الأربعة من الراسخين في علوم الفقه، وفي المذهب المالكي وأصوله تحديداً. وكانوا، زيادة على سعة العلم يتحلون بنباهة فائقة وورع كبير. وعكف كل واحد منهم على نسخته

⁴⁴ حصلنا على نسختين أخريين زيادة على هذه النسخ العشر ولكن كان الرجوع إليهما من الندرة بحيث لم نعتدّ بها في عملية الحصر هذه، والنسختان هما: نسخة أهل المحبوب ونسخة أهل العاقل.
⁴⁵ قد أثبت في أسفل غلاف نسخة أحمد بن حبيب بن الزايد: "دار الفكر"، وكتب في أسفل صفحة الغلاف الداخلي: "الطبعة الثانية 1398هـ - 1978 م". وقد وجدنا عند مقارنة هذه النسخة بطبعة دار السعادة 1328هـ أنهما تتفقان تمام الاتفاق في أرقام الصفحات وفي محتوى كل صفحة، باستثناء صفحة الغلاف الداخلي، وتشتملان على الأخطاء نفسها دون زيادة أو نقص. وهي لذا يمكن أن تعتبر مجرد صورة من طبعة دار السعادة.

⁴⁶ هو السلطان عبد الحفيظ بن الحسن بن محمد العلوي، أحد العلماء الأجلاء في عصره، وقد جمع بين التأليف وإدارة الشأن العام، وكانت له عناية كبيرة بالعلماء. له مؤلفات قيمة منها: "العذب السلسبيل في حل ألفاظ خليل"، و"ياقوتة الحكام في مسائل القضاء والأحكام". اعتلى عرش المغرب سنة 1325هـ في فترة اضطرابات، وتنازل عنه لأخيه يوسف بن الحسن سنة 1330هـ (تـ 1356هـ).

⁴⁷ هؤلاء الشيوخ هم: محمد علي بن عبد الودود المبارك اليعقوبي، وأحمد بن حبيب بن الزايد التندغي، وأحمد بن أحمد بن الحسني، ومحمد يحيى بن محمد الأمين بن أبوه اليعقوبي.

فصحها يدويا⁴⁸ بعد أن تيقن أنها تشتمل على أخطاء كثيرة، وبذا أصبحت هذه النسخ الأربع في حكم النسخ الخطية، ونطلق عليها نسخ الشيوخ الموريتانيين وهي:

- 1 - نسخة محمد علي بن عبد الودود رحمهما الله (ت1401هـ)، وهي نسخة مكتملة، وقد سقطت من طباعتها صفحتان (الصفحة رقم 71 ورقم 72 من المجلد الخامس) وأضافهما بخط يده، وتقع في ستة مجلدات، وُضع عليها الشيخ بخطه الجميل تصحيحات دقيقة كتبت بحبر أسود وبخط رفيع يشبه حروف المطبعة؛ وقد تابع تصحيحها من بعده ابنه وتلميذه شيخنا محمد سالم، رحمهما الله، وجميع صفحاتها في حالة جيدة، وكان من بين الأصول التي صحت عليها هذه النسخة نسخة أهل أحمدي قبل أن يختفي منها مجلدان: الأول والرابع⁴⁹. وقد أمدنا بها شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود رحمهم الله. وتوجد في مكتبة حفدة الشيخ محمد علي بن عدود في بلدة أم القرى؛
- 2 - نسخة أحمد بن حبيب بن الزايد رحمهم الله، (هـ1427هـ) وهي نسخة كاملة، في ستة مجلدات أيضا، وهي في حالة جيدة، أمدنا بها السيد الفاضل اباه بن نافع بن حبيب بن الزائد توجد عند أبناء الشيخ في قرية الحسي؛
- 3 - نسخة أحمد بن أحمدي، رحمهما الله (ت1387هـ) وتشتمل على أربعة مجلدات من الكتاب هي: المجلد الثاني والثالث والخامس والسادس، وينقصها المجلد الأول والمجلد الرابع. وهي مصححة تصحيحا جيدا وفي حالة جيدة. وتوجد عند ابن صاحبها في قرية "سند" وقد أمدنا بها الشيخ باباه بن الأفضل؛
- 4 - نسخة محمد يحيى بن محمد الأمين بن أبوه، رحمهم الله (ت1349هـ) وقد اشتملت على مجلدين هما المجلد الأول والمجلد الثالث وتنقصها المجلدات الأربعة الباقية، وتوجد في مكتبة أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه في نواكشوط، وقد أمدنا بأصلها أبوبكر بن محمد نوح بن أبوه ومحمد عبد الله بن محمد الأمن بن أبوه.

ثانيا: نسخ مخطوطة (يدوية):

حصلت دار الرضوان على ست نسخ خطية من كتاب مواهب الجليل تعود أصولها إلى مكتبات عامة وأخرى خاصة في موريتانيا والمغرب والجزائر؛ منها اثنتان مكتملتان، وأربع غير تامة، ونورد هنا النسخ مرتبة تبعا لاكتمالها، ثم بحسب قدم تاريخ نسخها:

- 1 - نسخة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، وتشتمل على الكتاب كله باستثناء الورقة الأخيرة منه، وتقع في 529 صفحة من الحجم الكبير وتحمل الصفحة في المتوسط 67 سطرا،

⁴⁸ ولم نتأكد في دار الرضوان، رغم ما بذلناه من جهد، من معرفة الأصول التي قابل عليها هؤلاء الشيوخ نسخهم تلك.

⁴⁹ يبدو أن هذين المجلدين قد التهمتهما النار في حريق قضى على جزء من المكتبة منذ سنوات

والسطر 48 كلمة، ميزت فيها رؤوس المسائل بخط كبير وفي أطراف صفحاتها الأولى طمس يسير. وقد كتبت بخط مغربي متميز، ولم يثبت فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ. وقد كتب عليها ما يلي:

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وحده

هذا الكتاب مِنْ مِّنَ الله تعالى العظيمة، وأياديه الجليلة الجسيمة، على يد عبده الفقير إلى مزيده: عبد الله بن إبراهيم بن الإمام العلوي، أعلام الله جميعاً آمين، [اشتراه] بأربعة وأربعين مثقالاً ونصف فصة من محروسة فاس عام (التاريخ غير مقروء) عرفنا الله خيرته ووقانا ضيره."

وقد أمدنا بصورة منها الشيخ الحضرمي بن خطري، رحمهما الله، وهو حفيد صاحب النسخة الأصلية؛

2 - نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي: وتشتمل على الكتاب كله، وعدد صفحاتها 1233 من الحجم المتوسط، ومتوسط ما في الصفحة 42 سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر 27 كلمة، وفي هوامش بعض صفحاتها الأولى والأخيرة خروم نالت من بعض الحروف. وقد نسخها الحاج التاشفوتي، وهي بخط مغربي جيد، وقد كان الفراغ من الجزء الأول منها سنة 1238هـ. يوجد أصلها في مكتبة المعهد الموريتاني للبحث العلمي؛

3 - نسخة الشيخ سيدي الكبير (ت 1284هـ)، وهي نسخة غير مكتملة وتقع في ثلاثة مجلدات؛ يبدأ المجلد الأول منها من بداية الكتاب وينتهي بنهاية كتاب الجنائز، ويقع هذا المجلد في 439 صفحة من الحجم المتوسط، ومتوسط الأسطر في الصفحة 35 سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر 30 كلمة، كتب بخط مغربي جيد، وصُدِّرَ غلاف هذا المجلد بما يلي: "... ملك الله سبحانه وتعالى هذا الجزء الأول من الخطاب المشتمل على الطهارة والصلوات بفضله وكرمه عبده الراجي فضله ورفده وسعاده وسعده سيدي بن المختار بن الهيب كان الله للجميع ولياً ونصيراً. آمين".

ويبدأ المجلد الثاني من بداية باب الزكاة وينتهي بنهاية كتاب الحضانة، ويبدأ المجلد الثالث من أول باب البيع وينتهي بنهاية كتاب المساقاة.

ويقع المجلدان الأخيران في 1051 صفحة من حجم صغير ومتوسط عدد الأسطر في الصفحة نحو 30 سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر 19 كلمة، وقد كتبت النسخة بخط مغربي لنسأخ مختلفين، ولم يثبت فيها تاريخ. أمدنا بها الأستاذ باب بن هارون بن الشيخ سيدي؛

4 - نسخة محمد بن يامتالي، وهي نسخة غير مكتملة وتقع في مجلدين يبدأ أولهما من بداية باب الزكاة وينتهي بنهاية كتاب الحضانة، أما المجلد الثاني فيبدأ من أول باب الإجارة وينتهي بنهاية الكتاب. ويقع المجلدان معاً في 496 صفحة من الحجم المتوسط؛ وتشتمل الصفحة في المتوسط على 46 سطراً، والسطر على 21 كلمة. وتم نسخها قبل سنة 1179هـ. وناسخها هو:

الكويري بن حميد بن الجواد بن حبيب الله بن أجفغ الحسين اليعقوبي؛ وقد رسمت بخط مغربي جيد. أمدنا بها الأستاذ الصوفي بن محمد الأمين؛

5

- نسخة محمد الكرامي بن ما يابى وهي نسخة غير مكتملة، وتقع في مجلدين كبيرين، يبدأ المجلد الأول منهما من قول المؤلف في باب الحج: "ثم الطواف لهما"، وينتهي بنهاية كتاب الحضانة. ويبدأ المجلد الثاني من باب الشفعة، ويضم باقي الكتاب. وتقع في 930 صفحة من الحجم المتوسط، تحتوي الصفحة في المتوسط على 33 سطرا، والسطر على 25 كلمة في المتوسط.

وقد أتم نسخها محمد بن محمد بن أحمد القسنطيني سنة 1129هـ. وقد أثبت في آخرها ما يلي:

" انتهى على يد كاتبه يحيى بن محمد بن الخطاب، لطف الله به. وهذا آخر ما وجدته للوالد رحمه الله من الكلام على هذا المختصر، ونقلته إلى هذه المبيضة. جعل الله ذلك خالصا لوجهه الكريم ونفع به كما نفع بأصله، وأثاب عليه الثواب العظيم، بجاه سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. وكان الفراغ من تبليغه يوم الجمعة المبارك أول القعدة الحرام سنة 969هـ. والحمد لله وحده؛"

6 - نسخة زاوية الهامل في مدينة بوسعادة بالجزائر، وهي نسخة غير مكتملة، تبدأ من بداية باب البيع وتنتهي بنهاية الكتاب. وهي تقع في 537 صفحة من الحجم المتوسط موزعة بين ثلاثة مجلدات، ومتوسط عدد السطور 38 سطرا، كل سطر يحتوي على 20 كلمة في المتوسط. رسمت بخط مغربي متوسط الجودة. وتوجد في هامشها بعض التعليقات. وكتبت فيها عناوين الكتب والأبواب والتنبيهات والفروع والفوائد بخط بارز. تم الفراغ من نسخها سنة 1056هـ على يد أحمد بن محمود. أمدنا بصورة جيدة منها الأستاذ الفاضل حسني بن الفقيه ابن محمد يحيى الولاتي، وهو إذ ذاك مستشار ثقافي بالسفارة الموريتانية في الجزائر؛ وتوجد اليوم صورة من كل واحدة من هذه النسخ في مكتبة أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه في نواكشوط.

اختيار نسخة الأصل:

لقد وضعت دار الرضوان المعايير التالية لاختيار نسخة الأصل المعتمدة في مقابلة الكتاب وتصحيحه:

- أن تكون النسخة كاملة؛
- أن يعضد ما فيها أغلب الأصول التي اعتمد عليها الإمام محمد بن محمد الخطاب؛

• أن تكون التصحيحات والتصويبات والتعليقات التي أثبتت على النسخة دقيقة، وأن يكون الخط واضحاً لتمكين قراءته بسهولة.

واتضح بعد فحص النسخ أن أكثرها انسجاماً مع هذه المعايير هي نسخة الشيخ محمد علي بن عبد الوود، رحمهما الله؛ وعزز ذلك أن شيخنا محمد سالم بن عدود - رحمهما الله - تعهد تلك النسخة بالقراءة والمراجعة بعد والده، فقررت دار الرضوان اعتمادها أصلاً للقراءة والمقابلة والتصحيح، وأطلقنا عليها الأصل.

5- طريقة المقابلة والتصحيح:

أكملت دار الرضوان استنساخ نص مواهب الجليل على الحاسوب حسب ما هو موجود في المطبوع وهي طبعة دار السعادة 1328هـ⁵⁰، جُمعت أجزاءه في ملفات إلكترونية، وبذا تكونت لدى دار الرضوان نسخة من الكتاب أطلقنا عليها نسخة دار الرضوان.

وقامت مجموعة البحث بمقابلة نسخة دار الرضوان هذه بالأصل أولاً (نسخة الشيخ محمد علي بن عدود)، ثم ببقية نسخ الشيوخ الموريتانيين المصححة يدوياً مقابلة تامة، وأعدت المقابلة والقراءة بما يكفي من التحري لمجموع مجلدات الكتاب.

وتم تسجيل الخطأ والصواب في جداول ضبط سُجِّل في العمود الأول الخطأ وصفحة الأصل، وفي الثاني الكلمة أو الجملة الصحيحة مشفوعة بسياقها ليتم التثبت من سلامتها، وفي العمود الثالث أثبتت جميع المعلومات المتعلقة بالمرجع الذي اعتمد عليه في التصحيح.

وبلغ مجموع صفحات جداول الضبط هذه منفردة، بعد أن كتبت على الحاسوب، نحو 1200 صفحة.

وبعد هذا أثبتت التصحيحات كلها في أماكنها من نسخة دار الرضوان وأحيلت في الهامش السفلي إلى المصادر والمراجع (النسخ المصححة يدوياً وبعض الأصول التي اعتمد عليها الخطاب)، وتم ذلك بعناية كبيرة ومتابعة دقيقة من مجموعة البحث.

ومع نهاية هذه المرحلة تبين لنا من خلال مطالعة الأصل (ن عدود) أنه مازالت توجد أخطاء في نص الخطاب لم تتم الإشارة إليها فيه، ولم تتطرق إليها بقية نسخ الشيوخ المصححة يدوياً، فتأكدت الحاجة إلى مقابلة نسخة دار الرضوان بما هو متاح من النسخ اليدوية، فأتمت مجموعة البحث مقابلة هذه النسخة (نسخة دار الرضوان) بالنسخ المخطوطة (اليدوية)، وتطلب الأمر، زيادة على ذلك الرجوع، في مواضع كثيرة، إلى الأصول التي اعتمد عليها الإمام الخطاب. وكان من توفيقه جل وعلا أن تمكنا من الحصول على جل مراجع المؤلف التي كانت محل عزو منه

⁵⁰ وهي تتفق في الصفحات وفي الأخطاء مع طبعة دار النجاح، وطبعة دار الفكر 1978

أو اقتباس، ليتم تصحيح ما قد يحصل من خطأ في نص مواهب الجليل أثناء الاستنساخ أو كشف ما يقع من لبس أثناء الاستشهاد بما في تلك الأصول.

ثم رتبنا مجموع هذه الأخطاء وتصحيحاتها في جداول أخرى تم تنظيمها بالطريقة نفسها التي نظمت بها الجداول الخاصة بضبط التصحيحات الواردة في الأصل وباقي الشيوخ الموريتانيين الأربعة.

وبعد ذا أكملنا إثبات التصحيحات الجديدة في أماكنها المناسبة مع العناية بإحالاتها العلمية كما سلف. وبعد تمام هذه المرحلة سحبنا نسخة كاملة من الكتاب (نسخة دار الرضوان مع تصحيحاتها) وأحلناها إلى شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود (عدود) رحمهم الله ليراجعها كلها.

ووضعت دار الرضوان تحت تصرف شيخنا محمد سالم أهم ما يلزم للقيام بمراجعة علمية متأنية؛ فخصصت لذلك مكانا يعين على التفرغ للكتابة ولمراجعة الكتاب، وتم توفير النسخ الخطية وجل الأصول التي اعتمد عليها المؤلف. وكُلِّف شابان من خيرة طلاب الفقه هنا⁵¹ بمرافقة الشيخ وضبط جميع الإصلاحات والملاحظات التي يوردها.

فقام بمراجعة التصحيحات جميعها في مجالس أسبوعية منتظمة استغرقت 20 شهرا⁵²؛ من شهر ذي القعدة سنة 1427هـ. (2006) حتى آخر شهر شوال سنة 1429هـ. (أكتوبر 2008)، بواقع أربع جلسات في الشهر، وبلغ عدد المجالس 82 مجلسا، وكان المجلس يستمر مدة تتراوح بين أربع ساعات وثلاث ساعات ونصف ساعة.

وقد حرص شيخنا محمد سالم رحمه الله على أن يقرأ هو نفسه جميع الكلمات التي وقع فيها خطأ أو حصل فيها شك، مع قراءة سياقاتها حتى يتم التأكد من الدال ودلالته حسب ما تثبته المصادر وبعضه السياق. وبما أنه قلما توجد في نص مواهب الجليل المطبوع قديما صفحة لا تشمل على خطأ أو أكثر فقد قرأ الشيخ نص الكتاب كله تقريبا، وأجاز 11164 من مجموع التصحيحات التي أثبتتها دار الرضوان؛ وقام بتصحيح 682 خطأ زيادة على ما أثبتته مجموعة بحث دار الرضوان، من بينها استدراكات على بعض تصويبات الشيوخ الموريتانيين الأربعة.

⁵¹ يتعلق الأمر بالأستاذ أحمد نجل شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عدود، والأستاذ الحسن بن محيي الدين بن محمد نوح بن محمد الأمين بن أبوه، وهما، بآرك الله فيهما ونفع بهما، من مجموعة باحثي دار الرضوان.

⁵² استغرقت هذه المراجعة 22 شهرا؛ وكانت للشيخ انشغالات ذات صلة بهذا الكتاب مدة شهرين، بينما تمحضت عشرون شهرا للعمل المتواصل.

الجدول 4 الأخطاء التي تم تصحيحها حسب المجلد :

المجلدات	الأخطاء التي تم
المجلد الأول	1897
المجلد الثاني	1995
المجلد الثالث	2257
المجلد الرابع	2189
المجلد الخامس	1951
المجلد السادس	1587
الجميع	11846

وبالجملة فقد تم تصحيح 11846 خطأ موزعة بين مجلدات كتاب الخطاب الستة (يراجع الجدول السابق) وكان مجموع التصحيحات التي قام بها الشيوخ الموريتانيون الأربعة 8490 حالة تصحيح، أما التصحيحات التي أضافتها دار الرضوان فقد بلغت 3356 حالة تصحيح، (منها 682 أضافها شيخنا محمد سالم رحمه الله).

ونورد هنا نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى في أربع من الطبقات القديمة، على النحو

التالي :

المجلد الأول	المجلد الثاني	المجلد الثالث	المجلد الرابع	المجلد الخامس	المجلد السادس
47	45	41	18	30	24

وهي :

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة (*) 28 م.خ
وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة		
			دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	دار الفكر 1422	دار الكتب العلمية 1416

المجلد الأول:

23	15	وهو اسم جامع لمعاني الأسماء الحسنى كلها، وما سواه خاص بمعنى فلذا يضاف إليه جميع الأسماء	17	12	11	وهو اسم جامع لمعاني الأسماء الحسنى كلها، وما سواه خاص بمعنى فلذا يضاف الله لجميع الأسماء
32	18	وقرأ بنفسه على البهاء عبد الله بن خليل المالكي المكي أبا داود والترمذي	20	14	13	وقرأ بنفسه على البهاء عبد الله بن خليل المالكي المكنى أبا داود والترمذي
45	21	اختلف في تعيين الفاضل من الحمد؛ فقيل الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم أعلم وقيل اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك	23	16	16	اختلف في تعيين الفاضل من الحمد؛ فقيل الحمد لله بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم وقيل اللهم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
74	34	وهو إمام دار الهجرة وعالم المدينة وأحد أئمة المذاهب المتبوعة، وهو من تابعي التابعين على الصحيح وقيل إنه من التابعين لأنه أدرك عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وقد قيل فيها إنها صحابية، قال ابن رشد	34	24	24	وهو إمام دار الهجرة وعالم المدينة وأحد أئمة المذاهب المتبوعة، وهو من تابعي التابعين لأنه أدرك عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، وقد قيل فيها إنها صحابية،
116	46	أنه لا يجوز تقليد العالم مع وجود الأعلام	44	32	31	أنه يجوز تقليد العالم مع وجود الأعلام
219	72	ونقل سيدي الشيخ زروق في شرح الرسالة عن ابن شعبان أنه قال: لا يتطهر بماء زمزم؛ لأنه طعام لقوله عليه الصلاة والسلام: {هو طعام طعم وشفاء سقم} والمعول عليه خلافه إلا في النجاسات فيجبل عن استعماله فيها	67	49	48	ونقل سيدي الشيخ زروق في شرح الرسالة عن ابن شعبان أنه قال: لا يتطهر بماء زمزم؛ لأنه طعام لقوله عليه الصلاة والسلام: {هو طعام طعم وشفاء سقم} والمعول عليه خلافه لا في النجاسات فيجمل على استعماله فيها
261	82	وذكر ابن فرحون عن ابن عطاء الله أنه وافق ابن الحاجب فقال: ولو سقط في الماء دهن أو عود لا يمتزج بالماء فغيره لم يضر، قال: والإشكال وارد على ابن عطاء الله أيضا؛	75	55	54	وذكر ابن فرحون عن ابن عطاء الله أنه وافق ابن الحاجب فقال: ولو سقط في الماء دهن أو عود لا يمتزج بالماء فغيره لم يضر، قال: ولا إشكال وارد على ابن عطاء الله أيضا؛
314	97	وقد تردد سند فيمن وجد من الماء دون كفايته فخلطه بماء الزرجون أو غيره مما لا يتغير به هل يتطهر به؛ لأنه ماء لم يتغير، أو لا يتطهر به؛ لأنه تطهر بغير الماء جزما؟ قال: والظاهر أنه لا يتطهر به، ثم إذا فرض أنه مخالف فينظر في الواقع إما أن يكون طاهرا أو نجسا،	89	66	64	وقد تردد سند فيمن وجد من الماء دون كفايته فخلطه بماء الزرجون أو غيره مما لا يتغير به هل يتطهر به؛ لأنه ماء لم يتغير، أو لا يتطهر به؛ لأنه تطهر بغير الماء جزما؟ قال: والظاهر أنه لا يتطهر به، ثم إذا ظهر أنه مخالف فينظر في الواقع إما أن يكون طاهرا أو نجسا،

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار السعادة 1328 ومكتبة التجاح ودار الفكر 1978	دار الفكر 1422	دار الكتب العلمية 1416	
373	113	بل لا كراهة فيه إذا لم يجعل الجرة والزير والحوض من اليسير كما مشى عليه المصنف	75	77	105	بل لا كراهة فيه إذا لم يجعل الجرة والزير والحوض من الكثير كما مشى عليه المصنف
390	117	وكذلك لا يكره استعمال سؤر ما لا يتوقى النجاسة من الطعام مطلقاً، أي سواء عسر الاحتراز منه أم لا،	77	79	108	وكذلك يكره استعمال سؤر ما لا يتوقى النجاسة من الطعام مطلقاً، أي سواء عسر الاحتراز منه أم لا،
432	127	وقول ابن بشير في طهورية النجس يزول تغيره بلا نزح قولان لا أعرفه فنفي وجدان القولين معا في المذهب،	84	86	118	وقول ابن بشير في طهورية النجس يزول تغيره بلا نزح قولان لا أعرفه فبقي وجدان القولين معا في المذهب،
477	141	والدمع والعرق والمخاط والبصاق كحمله، وقال البساطي: عندي أن كلام المصنف خاص بالبيض. قال: وحمله بعض الشارحين على أنه عام في العرق واللعب والمخاط والدمع والبيض، وهو يزيد الإشكال . انتهى.	93	97	132	والدمع والعرق والمخاط والبصاق كحمله، وقال البساطي: عندي أن كلام المصنف خاص بالبيض. قال: وحمله بعض الشارحين على أنه عام في العرق واللعب والمخاط والدمع والبيض، وهو يزيد الإشكال . انتهى.
534	155	إذا كان وجه النعال من جلد الميتة فإنه ينجس الرجل إذا توضأ عليه وفيه نظر، لجواز استعماله في الماء. انتهى.	102	107	145	إذا وجد النعال من جلد الميتة فإنه ينجس الرجل إذا توضأ عليه وفيه نظر، لجواز استعماله في الماء. انتهى.
558	162	وهذا إذا كان الدخان لا ينعكس فيما طبخ أو سخن، وأما إن كان ينعكس فإن الطعام لا يؤكل والماء يتنجس انتهى.	106	112	152	وهذا إذا كان الدخان لا ينعكس فيما طبخ أو سخن، وأما إن كان ينعكس فإن الطعام لا يؤكل والماء لا ينجس انتهى.
574	167	اختلف في الدم اليسير هل يغتفر مطلقاً على جميع الوجوه حتى يصير كالمائع الطاهر، أو اغتفاره مقصور على الصلاة؟ فلا يقطع لأجله إذا ذكره ولا يعيد، وأما قبل فيوم بغسله على جهة الندب. قال: والأول أظهر، وهو مذهب العراقيين كغيره من النجاسات المعفو عنها، والثاني مذهب المدونة. انتهى. وعزاه صاحب الطراز وابن عرفة وابن ناجي وغيرهم لابن حبيب، قال صاحب الطراز: وهو خلاف ظاهر المذهب	110	115	157	اختلف في الدم اليسير هل يغتفر مطلقاً على جميع الوجوه حتى يصير كالمائع الطاهر، واغتفاره مقصور على الصلاة؟ فلا يقطع لأجله إذا ذكره ولا يعيد، وأما قبل فيوم بغسله على جهة الندب. قال: والأول أظهر، وهو مذهب العراقيين كغيره من النجاسات المعفو عنها، والثاني مذهب المدونة. انتهى. وعزاه صاحب الطراز وابن عرفة وابن ناجي وغيرهم لابن حبيب، قال صاحب الطراز: وهو ظاهر خلاف المذهب
610	177	فظاهر كلامه أن المسموط أخف من المطبوخ، وهو الذي يظهر لأن المسموط لا يترك في الماء حتى يتأثر بالنجاسة،	116	122	166	فظاهر كلامه أن المسموط أخف من المطبوخ، وهو الذي يظهر لأن المسموط لا يترك في الماء حتى يتأثر بالنجاسة،

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
611	177	وقال بعضهم لأن اللحم مهما يحس بالحرارة ينكمش وينقبض، ويدفع ما فيه من الرطوبة حتى يتأثر ويتبدى في النضج؛ فحينئذ يقبل النجاسة فيكون قبوله للتطهير أولى؛	166	122	116	وقال بعضهم لأن اللحم مهما نجس بالحرارة ينكمش وينقبض، ويدفع ما فيه من الرطوبة حتى يتأثر ويتبدى في النضج؛ فحينئذ يقبل النجاسة فيكون قبوله للتطهير أولى؛
651 652	188	قال للخي إن قمص النساء محمولة على غير الطهارة؛ لأن الكثير منهن لا يصلين، إلا أن يعلم أنه كان لمن يصلي انتهى. وهذا يختلف باختلاف البلاد، فغالب نساء الحجاز يصلين إلا أنهم يحملن على الجهل بالاستبراء لأن ذلك غالب عليهن؛	177	129	123	قال للخي إن قمص النساء محمولة على غير الطهارة؛ لأن الكثير منهن لا يصلين، إلا أن يعلم أنه كان لمن يصلي انتهى. وهذا يختلف باختلاف البلاد، فغالب نساء الحجاز يصلين إلا أنهم يحملن على الجهل بالاستبراء لا أن ذلك غالب عليهن؛
692	201	قال ابن القاسم في العتبية: ولو لم يستنج ولا استجمر ساهيا أعاد في الوقت كمن صلى بها في ثوبه،	190	139	132	قال ابن القاسم في العتبية: ولو لم يستنج ولو استجمر ساهيا أعاد في الوقت كمن صلى بها في ثوبه،
696	203	وذكر في التوضيح عن المازري أنه ذكر عن القاضي عبد الوهاب الاتفاق على تأنيث من تعد الصلاة بها	191	140	133	وذكر في التوضيح عن المازري أنه ذكر عن القاضي عبد الوهاب الاتفاق على تأنيث من تعد ترك الصلاة بها
705	207	قال في الجواهر: وليكن كل ما يماس بدن المصلي عند القيام والجلوس والسجود طاهرا، وقاله في الذخيرة، وزاد: وأما ما لا يلبسه فلا يضره	195	143	135	قال في الجواهر: وليكن كل ما يماس بدن المصلي عند القيام والجلوس والسجود طاهرا، وقاله في الذخيرة، وزاد: وأما ما لا يلبسه فلا يضره
743 744	217	وينوي امتثال السنة بأن لا يجعل نعله في قبلته ولا عن يمينه ولا من خلفه؛ لأنه إذا كان خلفه يتشوش في صلاته وقل أن يحصل له جمع خاطره، فإن السنة أن تكون اليمين للطاهرات	204	149	142	وينوي امتثال السنة بأن لا يجعل نعله في قبلته ولا عن يمينه ولا من خلفه؛ لأنه إذا كان خلفه يتشوش في صلاته وقل أن يحصل له جمع خاطره، فإن السنة أن يكون النهي للطهارة
773	225	وفي سماع أشهب لا أجيبكم بتحديد هو ضلال، الدراهم تختلف. فأشار إلى أنه يرجع فيه للعرف،	212	155	147	وفي سماع أشهب لأجيبكم بتحديد هو ضلال، الدراهم تختلف. فأشار إلى أنه يرجع فيه للعرف،
807	234	وهذا يقتضي أن نساء العرب لم يكن لهن خف ولا جورب؛ كن يلبسن النعال أو يمشين بغير شيء.	220	161	153	وهذا يقتضي أن نساء العرب لم يكن لهن خف ولا جورب؛ كن يلبسن الخف أو يمشين بغير شيء.
830	239	وقوله: "لإفساده" أشار به إلى أن المشهور في تعليل العفو هو الإفساد بالغسل لا انتقال النجاسة منه بالمسح؛	225	165	156	وقوله: "لإفساده" أشار به إلى أن المشهور في تعليل العفو هو الإفساد بالغسل لا انتقال النجاسة منه بالمسح؛

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الفكر العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
844	242	القسم الأول من النجاسات ما يعفى عن قليله وكثيره، ولا يجب إلا أن يتقاعش جدا	228	167	158	القسم الأول من النجاسات ما يعفى عن قليله وكثيره، ولا يجب أن يتقاعش جدا
874	250	قد يكون التغير من أوساخ في الثوب متكاثفة، وإنما ينبغي أن يعول في ذلك على ما يظهر من مشاهدة الحال. فتأمل. قال صاحب الجمع: قلت: الصواب التجسس؛ لأن تغيرها دليل على عدم نقاء المحل	235	172	163	قد يكون التغير من أوساخ في الثوب متكاثفة، وإنما ينبغي أن يعول في ذلك على ما يظهر مشاهدة الحال. فتأمل. قال صاحب الجمع: قلت: الصواب التجسس؛ لأن تغيرها دليل على عدم بقاء المحل
922	262	لكن مسألة الأواني ينبغي أن لا تهمل من فرضها في جزئية أو أكثر إن أمكن؛ لا اعتقاد بعضهم عدم صحة فرضها على المشهور	247	181	170	لكن مسألة الأواني ينبغي أن لا تهمل من فرضها في جزئية أو أكثر إن أمكن؛ لا اعتقاد بعضهم صحة فرضها على المشهور
949	268	لو كان معه إنياءان فتوضأ منهما وصلى على ما تقدم، ثم حضرت صلاة أخرى فإن كانت طهارته باقية وهو يعلم الإنياء الذي توضأ به آخرًا صلى صلاة بالطهارة التي هو عليها، ثم غسل أعضاء من الإنياء الذي توضأ به أو لا ثم توضأ به وصلى	252	184	174	لو كان معه إنياءان فتوضأ منهما وصلى على ما تقدم، ثم حضرت صلاة أخرى فإن كانت طهارته باقية وهو يعلم الإنياء الذي توضأ به آخرًا صلى صلاة بالطهارة التي هو عليها، ثم غسل أعضاء من الإنياء الذي توضأ به أو لا وصلى
958	271	كما لو خطف سهم لحم من الجيفة أو طائرا وقع في إنياء والظاهر أنه يغسل؛	254	186	176	كما لو خطف سهم لحم من الجيفة أو طائرا وقع في إنياء والظاهر أنه يغسل؛
965	272	فعلم منه أنه لا يغسل به على الصحيح تعبدا لا للنجاسة . والله تعالى أعلم.	256	187	177	فعلم منه أنه لا يغسل به على الصحيح تعبدا إلا للنجاسة . والله تعالى أعلم.
981	279	ولا يستحب الوضوء للجنب عند الأكل خلافا للقاضي عياض،	262	192	181	ولا يستحب الوضوء للجنب إلا عند الأكل خلافا للقاضي عياض،
1021	291	وهو القول الذي حكاه المصنف؛ يعني ابن الحاجب بقوله: "وقيل وكثيفه"، وقال ابن عبد السلام: وهو الأظهر عندي بالقياس على المشهور في الغسل،	273	200	189	وهو القول الذي حكاه المصنف؛ يعني ابن الحاجب بقوله: "وقيل وكثيفه"، وقال ابن عبد السلام: وهو الأظهر عندي بلا قياس على المشهور في الغسل،
1036	296	تعقب قوله في المدونة: "وقد أتى عليهما القطع" بأنه إن كان حدا لم يصل إليهما، وإن كان قصاصا فلا اختصاص للجناية بالمرفقين	277	203	192	تعقب قوله في المدونة: "وقد أتى عليهما القطع" بأنه إن كان حدا لم يصل إليهما، وإن كان قصاصا فلا اختصاص للجناية بالمرفقين
1040	297	ولا يجوز التيمم لمن يجد الماء ويقدر على مسه	279	204	193	ولا يجوز التيمم لمن يجد الماء ولا يقدر على مسه

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
1064	308	قوله صلى الله عليه وسلم: {أسبغوا الوضوء} وقوله لمن ترك قدر ظفر على رجليه {أعد الوضوء والصلاة}، ووجه القول الثاني أن اسم الغسل يثبت بدون ذلك، وأنه لو سقط من الرأس في مسحه هذا القدر لأجزأه فكذلك الوجه، فإن الكل من أعضاء الطهارة واعتباراً بذلك القدر بين الأصابع	289	211	200	قوله صلى الله عليه وسلم: {أسبغوا الوضوء} وقوله لمن ترك قدر ظفر على رجليه {أعد الوضوء والصلاة}، ووجه القول الثاني أن اسم الغسل يثبت بدون ذلك، وأنه لو سقط من الرأس في مسحه هذا القدر لأجزأه فكذلك الوجه، فإن الكل من أعضاء الطهارة واعتباراً بذلك القدر بين الأصابع
1065	308	واختلف المذهب إذا كانت لمعة يسيرة كالخيط الرقيق من العجين، والمشهور عدم اعتباره	289	211	200	واختلف المذهب إذا كانت لمعة يسيرة كالخيط الرقيق من العجين، والمشهور اعتباره
1095	313	أن الله تعالى أمر بمسح الرأس وغسل الوجه، فكما لم يقع الامتثال في غسل الوجه إلا بالاستيعاب كذلك في مسح الرأس،	293	215	203	أن الله تعالى أمر بمسح الرأس وغسل الوجه، فكما لم يقع الامتثال في غسل الوجه بالاستيعاب كذلك في مسح الرأس،
1216	361	فإن في الوضوء ينوي رفع المنع من الصلاة مطلقاً فرضها ونفلها، ورفع المنع من غيرها من طواف ومس مصحف،	338	247	234	فإن في الوضوء ينوي المنع من الصلاة مطلقاً فرضها ونفلها، ورفع المنع من غيرها من طواف ومس مصحف،
1236	368	وأما من غسل وجهه بنية رفع الحدث عنه ونية إتمام الوضوء على الفور معتقداً أنه لا يرفع الحدث ولا يكمل وضوءه إلا بالجميع فليس من هذا الباب،	345	253	239	وأما من غسل وجهه بنية رفع الحدث عنه ونية إتمام الوضوء على الفور معتقداً أنه لا يرفع الحدث ويكمل وضوءه إلا بالجميع فليس من هذا الباب،
1243	372	ص: وفي تقديمها بيسير خلاف ش: أي قولان مشهوران. قاله ابن ناجي في شرح المدونة، قال ابن بشير: المشهور، الصحة وقال ابن عبد السلام الأشهر عدم التأثير ومقتضى الدليل خلافه،	349	256	242	ص: وفي تقديمها بيسير خلاف ش: أي قولان مشهوران. قاله ابن ناجي في شرح المدونة، قال ابن بشير: المشهور، الصحة وقال ابن عبد السلام الأشهر التأثير ومقتضى الدليل خلافه،
1254	377	المضمضة تحريك الماء في الفم بالأصبع أو بقوة الفم، زاد بعضهم: ثم يمجه، فأدخل في حقيقته المجه، قال تقي الدين: فعلى هذا لو ابتلعه لم يكن مؤدياً للسنة؛ إلا أن يقال إنما زاده من حيث إنه العادة، لا أن أداء السنة يتوقف عليه	353	259	245	المضمضة تحريك الماء في الفم بالأصبع أو بقوة الفم، زاد بعضهم: ثم يمجه، فأدخل في حقيقته المجه، قال تقي الدين: فعلى هذا لو ابتلعه لم يكن مؤدياً للسنة؛ إلا أن يقال إنما زاده من حيث إنه العادة، لأن أداء السنة يتوقف عليه

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة		
			دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	دار الفكر 1422	دار الكتب العلمية 1416
1286	390	واستحسن اللخمي أن يعيد الناسي أيضا في الوقت، والمعروف أن لا إعادة فيهما . انتهى.	253	268	366
1444	443	وثلاثة مختلف فيها في الجواز وفي الأجزاء، فالأول الأرض على اختلاف أنواعها من صخر ومدر وكبريت وزرنيخ وغير ذلك، فهذا يجوز الاستجمار به	286	304	415
1446	445	وأما الذهب والفضة فللسرف قال اللخمي: الثاني وهو ما يمنع الاستجمار به ما كان استعماله في ذلك سرفا كالذهب والفضة والجواهر والياقوت.	287	304	416
1504	462	واختار بعض شيوخنا أن أنعظ في صلاته يتذكر الموت والنار وما يكسر شهوته، ويتفقد نفسه عند الخروج منها فإن ظهرت بلة أعاد، وإلا فلا، وقول الشيخ: "قد قيل" معناه ما قدمناه من التفصيل لا أنه اختار عدم الوضوء	298	316	432
1629	500	إن الله سبحانه لما علم من النفس الكسل والميل إلى ترك الطاعة شرع لها التيمم عند عدم الماء؛ لئلا تعتاد بترك العبادة فيصعب عليها معاودتها عند وجوده، وقيل يستشعر بعدم الماء موته، وبالتراب إقباره فيزول عنه الكسل. ذكر هذه الأقوال التادلي، قال ابن ناجي: ولا أعرفها لغيره وليس المراد أنها أقوال متباينة بل كل عبر بما ظهر له والمراد الجميع أو غير ذلك مما لم يظهر لنا . والله تعالى أعلم.	325	349	478

المجلد الثاني

30	12	وطريق معرفة الزوال وظل الزوال أن تنصب شاخصا في أرض مستوية قرب الزوال وتعلم على رأس ذلك علامة أو تدوير عليه قوسا، ثم تنتظر إلى الظل فإن نظرته نقص علمت علامة أخرى، ولا تزال تفعل ذلك مرة بعد أخرى حتى تجده قد زاد فإن زاد فذلك هو الزوال	13	415	384	وطريق معرفة الزوال وظل الزوال أن تنصب شاخصا في أرض مستوية قرب الزوال وتعلم على رأس ذلك علامة أو تدوير عليه قوسا، ثم تنتظر إلى الظل فإن نظرته نقص علمت علامة أخرى، ولا تزال تفعل ذلك مرة بعد أخرى حتى تجده قد زال فإن زال فذلك هو الزوال
----	----	---	----	-----	-----	--

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	دار الفكر 1422	دار الكتب العلمية 1416	
35	14	أنى لم أشتط الرؤفة فى الأوقات، لكن جعلت لكن جعلت عدم اطلاع الحس على الفجر دليلا على عدمه، وأنه فى نفسه لم يتحقق؛ لأن الرؤفة هى السبب، ففرق بين كون الحس سببا، وبين كونه دالا على عدم السبب، ففى الفجر جعلته دليلا على عدم السبب، لا أنى اشتطت الرؤفة	386	417	15	أنى لم أشتط الرؤفة فى الأوقات، لكن جعلت عدم اطلاع الحس على الفجر دليلا على عدمه، وأنه فى نفسه لم يتحقق؛ لأن الرؤفة هى السبب، ففرق بين كون الحس سببا، وبين كونه دالا على عدم السبب، ففى الفجر جعلته دليلا على عدم السبب، لأنى اشتطت الرؤفة
79 80	26	قلت: وأما مسألة التيمم فالأخذ منها قوي لأنه لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها المختار لأجل إدراك الماء	393	425	26	قلت: وأما مسألة التيمم فالأخذ منها قولي لأنه يجوز تأخير الصلاة عن وقتها المختار لأجل إدراك الماء
125	43	قلت: أما الصبح فهى خارجة عن هذا؛ لأنه إذا دخل وقتها فلا يتنفل قبلها إلا بركعتي الفجر، ولا أظن أن أحدا يقول إنه يؤخرها، وأما المغرب فيكره التنفل قبلها	404	435	41	قلت: أما الصبح فهى خارجة عن هذا؛ لأنه إذا دخل وقتها فلا يتنفل قبلها إلا بركعتي الفجر، ولا أظن أن أحدا يقول إنه يؤخرها، وأما المغرب فيكون التنفل قبلها
148	51	قال الرجراجى فى أول الكلام على الحيض ما نصه: لا يستوي فعل العبادة فى وقتها وفعلها بعد وقتها، وإن كان المكلف معذورا بالتأخير، فالعذر إنما يسقط الإثم مع وجوده خاصة لا أن فعل العبادة فى وقتها وفعلها بعد وقتها متساو	409	442	50	قال الرجراجى فى أول الكلام على الحيض ما نصه: لا يستوي فعل العبادة فى وقتها وفعلها بعد وقتها، وإن كان المكلف معذورا بالتأخير، فالعذر إنما يسقط الإثم مع وجوده خاصة لأن فعل العبادة فى وقتها وفعلها بعد وقتها متساو
205	75	وقول عمر اجعلها فى نداء الصبح إنكار على المؤذن أن يجعل شيئا من ألفاظ الأذان فى غير محله، كما كره مالك التلبية فى غير الحج	425	460	74	وقول عمر اجعلها فى نداء الصبح إنكار على المؤذن أن يجعل شيئا من ألفاظ الأذان فى غير محله، كما ذكر مالك التلبية فى غير الحج
249	98	قال لأن المشروع فى الأذان أن لا يكون داخل المسجد	441	476	96	قال لأن المشروع فى الأذان أن يكون داخل المسجد
289	112	وقوله فذ يقتضى أن الجماعة لا يستحب لها الأذان، وليس كذلك، فإن كانت الجماعة ترتجى حضور من يصلى معها فالأذان فى حقها سنة	450	485	109	وقوله قد يقتضى أن الجماعة لا يستحب لها الأذان، وليس كذلك، فإن كانت الجماعة ترتجى حضور من يصلى معها فالأذان فى حقها سنة
430	163	إن رعى قبل أن يعقد معه ركعة خرج من حكمه حتى يرجع إليه، وإن عقد معه ركعة لم يخرج من حكمه	483	522	157	إن رعى قبل أن يعقد معه ركعة خرج من حكمه حتى يرجع إليه، وإن لم يعقد معه ركعة لم يخرج من حكمه
438	166	أن الخروج لغسل الدم لما لم يكن مانعا من إتمام الصلاة ولا فاصلا بين ركعاتها لم يكن	485	524	159	أن الخروج لغسل الدم لما لم يكن مانعا من إتمام الصلاة ولا فاصلا بين

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة التجاح ودار الفكر 1978	
		فاصلا بين أجزاء الركعة، وأيضا فإنه فصل مباح بين أجزاء الركعة فلا يكون مانعا كالكذب في الصلاة				ركعاتها لم يكن فاصلا بين أجزاء الركعة، وأيضا فإنه فصل مباح بين أجزاء الركعة فلا يكون مانعا كالكذب في الصلاة
456	172	ثم وجه قول ابن شعبان بأنه لو صلى ثم أحد لصحت صلاته	166	529	489	ثم وجه قول ابن شعبان بأنه لو صلى ثم أحدث لصحت صلاته
502 503	187	ثم قال: وأما الأمة فإنها تستر في الصلاة ما يستر الرجل، ولو صلت هي والرجل مكشوفي البطن ما ضرهما ولو صلت الأمة مكشوفة الفخذ لأعادت في الوقت عند أصبح،	182	541	500	ثم قال: وأما الأمة فإنها تستر في الصلاة ما يستر الرجل، ولو صلت هي والرجل مكشوفي البطن أضرهما ولو صلت الأمة مكشوفة الفخذ لأعادت في الوقت عند أصبح،
509	189	واعلم أنه إذا خشي من الأمة الفتنة وجب الستر لخوف الفتنة لا لأنه عورة	184	543	501	واعلم أنه إذا خشي من الأمة الفتنة وجب الستر لخوف الفتنة لأنه عورة
607	230	قال مالك وإني لأحب أن يكون في جلة الرمح والحربة وليس السوط بستر. انتهى.	234	579	533	قال مالك وإني لا أحب أن يكون في جلة الرمح والحربة وليس السوط بستر. انتهى.
640	244	وأما التشهد الأول فلا يزيد فيه على التشهد الأول دعاء ولا غيره، فإن دعا لم تفسد صلاته	250	591	543	وأما التشهد الأول فلا يزيد فيه على التشهد الأول دعاء ولا غيره، فإن دعا تفسد صلاته
642	245	وقد أباح النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن القراءة بما تيسر علينا من الحروف السبعة المنزلة فكيف بالتشهد وليست له درجة للقرآن أن يقصر الناس فيه على لفظ واحد،	251	592	543	وقد أباح النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن القراءة بما تيسر علينا من الحروف السبعة المنزلة فكيف بالتشهد له درجة القرآن أن يقصر الناس فيه على لفظ واحد،
645	245	تنبيه: قال ابن ناجي: أقام الشيخ من قولها: "وعلى عباد الله الصالحين" أن من قال لرجل فلان يسلم عليك وهو لم يسمع منه ونوى سلامه في التشهد أنه غير كاذب؛	251	592	543	تنبيه: قال ابن ناجي: أقام الشيخ من قولها: "وعلى عباد الله الصالحين" أن من قال لرجل فلان يسلم عليك وهو لم يسمع منه ولا نوى سلامه في التشهد أنه غير كاذب؛
773	291	وله قتل كعقرب تريده وإلا كره. وظاهر كلامه وكلام المصنف أن قتلها إذا أرادته جائز وهو واجب. قال ابن عرفة: ابن رشد: إن وجب فعله كقتل حية أرادته لم يسجد له، وإن كره كقتلها ولم ترده في سجوده قولان	313	38	31	وله قتل كعقرب تريده وإلا كره. وظاهر كلامه وكلام المصنف أن قتلها إذا أرادته جائز وهو واجب. قال ابن عرفة: ابن رشد: إن وجب فعله كقتل حية أرادته لم يسجد له، وإن كره كقتلها ولم تروده في سجوده قولان
779	294	ومن ضحك في الصلاة أعادها. ابن ناجي: ظاهر كلامه وإن كان ضحكه سهوا وهو كذلك، خلافا لأشهب وسحنون وأصبع وابن المواز أنه لا يضره قياسا على الكلام، وكل من لقيته لا يرتضي هذا القول؛ للزوم الضحك	318	41	34	ومن ضحك في الصلاة أعادها. ابن ناجي: ظاهر كلامه وإن كان ضحكه سهوا وهو كذلك، خلافا لأشهب وسحنون وأصبع وابن المواز أنه لا يضره قياسا على الكلام، وكل من

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		عدم الوقار مطلقا				لغيره لا يرتضى هذا القول؛ للزوم الضحك عمدا الوقار مطلقا
787	298	من شرع في السلام بعد سلام الإمام فكبر الإمام تكبير العيد بعد السلام فترك بقية السلام حتى كبر مع الإمام الثلاث تكبيرات ثم سلم بعد الصلاة أعاد أبدأ. قلت: يريد لأنه تكلم بلفظ التكبير جاهلا قبل تمام الصلاة فبطلت من هذه الجهة	323	45	38	من شرع في السلام بعد سلام الإمام فكبر الإمام تكبير العيد بعد السلام فترك بقية السلام حتى كبر مع الإمام الثلاث تكبيرات ثم سلم بعد الصلاة أعاد أبدأ. قلت: يريد لأنه تكلم بلفظ السلام جاهلا قبل تمام الصلاة فبطلت من هذه الجهة
796	301	وذكر عن شيخه الشيباني أنه كان يفتي بعدم البطلان وعن بعض شيوخه ويعني به ابن عرفة أنه كان يفتي بالبطلان والله أعلم	327	48	40	وذكر عن شيخه الشيباني أنه كان يفتي بعدم البطلان والله أعلم
800	303	وتجزئه صلاته على القول بأن السلام على طريق السهو لا يخرج به من صلاته	329	49	41	وتجزئه صلاته على القول بأن السلام على طريق السهو يخرج به من صلاته
801	303	لا يخرج به من صلاته وتبطل صلاته على القول بأن السلام على طريق السهو يخرج به من صلاته إذ لا يصح	329	49	41	لا يخرج به من صلاته إذ لا يصح
813	310	فإن كان جلس أولا خر ساجدا من غير جلوس اتفاقا	341	58	49	فإن كان جلس أولا خر ساجدا من جلوس اتفاقا
841	320	ومشى المؤلف على خلاف قول ابن الحاجب	354	67	57	ومشى المؤلف على قول ابن الحاجب
908	348	تنبيه: أظن أن معنى قولهم الجماعة لا تتفاضل أن من صلى مع أقل الجماعة لا يعيد مع أكثر منها أو أحسن، لا أن من صلى مع فساق ثلاثة كمن صلى مع مائة من الأولياء	397	98	82	تنبيه: أظن أن معنى قولهم الجماعة لا تتفاضل أن من صلى مع أقل الجماعة لا يعيد مع أكثر منها أو أحسن، لأن من صلى مع فساق ثلاثة كمن صلى مع مائة من الأولياء
1017	388	وقد طيب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد من نخامة كانت في القبلة بشيء من خلوق ¹ ، ولكن الله تعالى جعل طرحه للبعد ضرورة أي في أي حال حتى في الصلاة وهو كلام؛ لأنه إما باف أو تف أو أغ أو أخ أو أح أو سمع فيه كذلك، فإذا فعلته فصن جهة اليمين لأنها مكرمة إلا أن تكون في المسجد فاطرحها في ثوبك. انتهى.	448	136	116	وقد طيب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد من نخامة كانت في القبلة بشيء من خلوق ¹ ، ولكن الله تعالى جعل طرحه للبعد ضرورة أي في أي حال حتى في الصلاة وهو كلام؛ لأنه إما باف أو تف أو أغ أو أخ أو أح أو سمع فيه كذلك، فإذا فعلته فصن جهة اليمين لأنها مكرمة إلا أن تكون في المسجد فاطرحها في ثوبك. انتهى.
1039	398	إذا طرأ على الإمام عذر ولم يستخلف وصلى القوم أفذاذا بطلت صلاتهم، وأما على مذهب ابن القاسم في المدونة الذي يقول إن صلوا	461	146	124	إذا طرأ على الإمام عذر ولم يستخلف وصلى القوم أفذاذا بطلت صلاتهم، وأما على مذهب ابن القاسم في

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		أفذاذا صحت صلاتهم فليست نية الإمامة في الاستخلاف بلازمة، ويشهد لهذا التقييد الذي قيدها قول المصنف -يعني القاضي عياضا- ولا يلزم ذلك الإمام إلا فيما لا تصح صلاته إلا بالجماعة				المدونة الذي يقول إن صلوا أفذاذا صحت صلاتهم فليست نية الإمامة في الاستخلاف بلازمة، ويشهد لهذا التقييد الذي قيدها قول المصنف -يعني القاضي عياضا- ولا يلزم ذلك الإمام إلا فيما تصح صلاته إلا بالجماعة
1047	400	قال ابن القاسم: ولو كانت ظهرهم من أيام متفرقة لم يجز لهم أن يجمعوا، وإنما يجمعون إذا نسوا من يوم واحد. قال عيسى و لا إعادة في هذا على الإمام	463	147	125	قال ابن القاسم: ولو كانت ظهرهم من أيام متفرقة لم يجز لهم أن يجمعوا، وإنما يجمعون إذا نسوا من يوم واحد. قال عيسى والإعادة في هذا على الإمام
1051	402	المصافحة عقيب صلاة الصبح والعصر من البدع إلا لقادم لم يجتمع بمن يصافحه قبل الصلاة	465	149	127	المصافحة عقيب صلاة الصبح والعصر من البدع إلا لقادم يجتمع بمن يصافحه قبل الصلاة
1123	423	ص: إلى محل البدء ش: نحوه في ابن الحاجب، وقال في التوضيح إنه مخالف لظاهر الرسالة والمدونة، وقال ابن عرفة: وفي رجوعه فيها -يعني المدونة- قصر ولو على ميل منها حتى يدخلها أو قريبا، وسمع ابن القاسم كذلك من أقام على ميل حتى الليل لكره دخولها نهارا	497	172	145	ص: إلى محل البدء ش: نحوه في ابن الحاجب، وقال في التوضيح إنه مخالف لظاهر الرسالة والمدونة، وقال ابن عرفة: وفي رجوعه فيها -يعني المدونة- قصر ولو على ميل منها حتى يدخلها أو قريبا، وسمع ابن القاسم كذلك من أقام على ميل حتى الليل لكثرة دخولها نهارا
1124	423	يجوز له ترك القصر إذا عاد إليه ويختلف إذا كان بينه وبين المصر ثلاثة أميال	497	172	145	يجوز له القصر إذا كان بينه وبين المصر ثلاثة أميال
1158	434	ويشير بقول أشهب إلى ما حكى عنه الباجي وصاحب المقدمات من إجازة الجمع بلا سبب والله أعلم.	514	184	156	ويشير بقول أشهب إلى ما حكى عنه الباجي وصاحب المقدمات من إجازة الجمع بالسبب والله أعلم.
1218	453	وفي استحباب توكله على عصا بيمينه خوف العبث مشهور روايتي ابن القاسم وشاذتهما، وفي إغناء القوس عنها مطلقا أو بالسفر فقط روايتا ابن وهب وابن زياد،	539	203	172	وفي استحباب توكله على عصا بيمينه خوف العبث مشهور روايتي ابن القاسم وشاذتهما، وفي إغناء القوس عنها مطلقا أو بالسيف فقط روايتا ابن وهب وابن زياد،
1244	459	قال: أين السائل فأجابه أخرجاه وإن كان السائل به ضرورة ناجزة فيقدم إجابته كما في حديث أبي رفاع	547	209	177	قال: أين السائل فأجابه آخر وإن كان السائل به ضرورة ناجزة فيقدم إجابته كما في حديث أبي رفاع
1288	475	لا يجوز على مذهب ابن القاسم وروايته عن ملك أن يؤم العبد ولا المسافر في الجمعة ولا في العيد ولا أن يستخلفهما الإمام فيهما بعد إحرامهما	569	225	190	لا يجوز على مذهب ابن القاسم وروايته عن ملك أن يؤم العبد ولا المسافر في الجمعة ولا في العيد وإلا أن يستخلفهما الإمام فيهما بعد

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
						إحرامهما
1340	491	إذا أدرك الثاني من إحدى الركعتين فقد أدرك الركعة انتهى	591	240	203	إذا أدرك الثاني من إحدى الركعتين فقد أدرك الركعة الثانية انتهى
1361	499	والترتيب إنما يدخل في الموقتات، وهي أكد من النوافل فلا تقطع، فإن ذكر الجنابة فيها استخلف أو بعد الفراغ لم يعد وإن لم ترفع الجنابة. انتهى.	6	247	209	والترتيب إنما يدخل في الموقتات، وهي أكد من النوافل فلا تقطع، فإن ذكر الجنابة فيها استخلف أو بعد الفراغ لم يعد وإن لم ترفع الجنابة. انتهى.
1391	509	ص: كأكّل السبع الميت ش: قال ابن غازي: نقله المازري عن أبي العلاء البصري، وزاد: وكانه عن القاسي، ولو خيف نبشه كانت حراسته من رأس المال وقد أغفل ابن عرفة هذين الفرعين.	20	258	218	ص: كأكّل السبع الميت ش: قال ابن غازي: نقله المازري عن أبي العلاء البصري، وزاد: وكانه عن القاسي، ولو خيف نبشه كانت حراسته من بيت المال وقد أغفل ابن عرفة هذين الفرعين.
1395	511	قال الشيخ زروق في شرح الإرشاد بعد ذكره التلقين حال الاحتضار والتلقين بعد الموت: وينبغي أن يلقيه غير وارثه إن وجد وإلا فأرفقهم به	23	260	219	قال الشيخ زروق في شرح الإرشاد بعد ذكره التلقين حال الاحتضار والتلقين بعد الموت: وينبغي أن يلقيه غير وارثه إن وجدوا وإلا فأقربهم به
1515	536	وبعضهم يصلي عليه عند باب الحزورة وهم الفقراء الطرحاء وذلك داخل المسجد الحرام.	54	283	239	وبعضهم يصلي عليه عند باب الحزورة وهم الفقراء الطرحاء وذلك داخل المسجد الحرام.
1549 1550	548	في كتاب الجهاد أن أم خالد جاءت منتقبة تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض الصحابة: جئت تسألين عن ابنك وأنت منتقبة فقالت: إن أرزأ ابني فلن أرزأ حيائي	68	293	249	في كتاب الجهاد أن أم خالد جاءت منتقبة تسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابنها وهو مقتول فقال لها بعض الصحابة: جئت تسألين عن ابنك وأنت منتقبة فقالت: إن أرزأ ابني فلن أرزأ أحيائي
1560	550	وإن اجتمع ولي ومن أوصاه الميت بالصلاة عليه كان الموصى إليه أولى؛ لأن ذلك من حق الميت، وهو أعلم بمن يستشفع له. قال مالك في العتبية: إلا أن يعلم أن ذلك كان من الميت لعداوة كانت بينه وبين وليه، وإنما أراد أن يغيظه فلا تجوز وصيته بذلك؛	72	296	251	وإن اجتمع ولي ومن أوصاه الميت بالصلاة عليه كان الموصى إليه أولى؛ لأن ذلك من حق الميت، وهو أعلم بمن يستشفع له. قال مالك في العتبية: إلا أن يعلم أن ذلك كان من الميت لعداوة كانت بينه وبين وليه، وإنما أراد أن يقبضه فلا تجوز وصيته بذلك؛
1565	550	وإنما يكون صاحب الصلاة والمنبر أحق من الأولياء إذا كان إليه سلطان الحكم من قضاء أو شرطة	73	297	251	وإنما يكون صاحب الصلاة والمنبر أحق من الأولياء إذا كان وليه سلطان الحكم من قضاء أو شرطة
1581	553	غير أنه لم يجعل التفضيل بين الصلاة	78	301	255	غير أنه لم يجعل التفضيل بين

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		والنافلة				الصلاة والنافلة

المجلد الثالث:

188	33	قال الشارح: انظر كيف اقتصر على هذا القول المخالف لمذهب المدونة في خليط الخليط؟ ولم يصرح أحد بأنه المشهور ولا الأصح ولا غير ذلك. انتهى. وما عزاه للمدونة ليس فيها؛ لأنه لم يتكلم على خليط الخليط	127	336	283	قال الشارح: انظر كيف اقتصر على هذا القول المخالف لمذهب المدونة في خليط الخليط؟ ولم يصرح أحد بأنه المشهور ولا الأصح ولا غير ذلك. انتهى. وما عزاه للمدونة ليس فيها؛ لأنه لم يتكلم على خليط الخليط
448	86	فرع: لا تجب الزكاة على المكاسين عند ابن القاسم نص عليه في الذخيرة	199	390	329	فرع: لا تجب الزكاة على المساكين عند ابن القاسم نص عليه في الذخيرة
468	88	وكذلك إن أثمرت في حياة المحبس وله حوائط لم يحبسها فاجتمع في جميع ذلك ما تجب فيه الزكاة، واختلف إن كانت محبسة على معينين فقال ابن القاسم في المدونة إنها أيضا مزكاة على ملك المحبس،	205	394	333	وكذلك إن أثمرت في حياة المحبس وله حوائط لم يحبسها فاجتمع في جميع ذلك ما تجب فيه الزكاة، واختلف إن كانت محبسة على غير معينين على معينين فقال ابن القاسم في المدونة إنها أيضا مزكاة على ملك المحبس،
481	90	إن كان الحبس على قوم غير معينين فلا خلاف أنها تركى على ملك المحبس،	206	396	334	إن كان الحبس على قوم معينين فلا خلاف أنها تركى على ملك المحبس،
567	106	تقدم عن البرزلي أن النيتمة تعطى من الزكاة ما تصرفه في ضروريات النكاح والأمر الذي يراه القاضي حسنا في حق المحجور، فعلى هذا فمن معها من الأمتعة والحلي	227	411	347	تقدم عن البرزلي أن النيتمة تعطى من الزكاة ما تصرفه في ضروريات النكاح والأمر الذي يراه القاضي حسنا في حق المحجور، فعلى هذا فمن ليس معها من الأمتعة والحلي
626	112	وقال لا إشكال في تبدئة العامل لأنه المحصل لها، فهو مقدم على غيره، حتى إنه لو حصلت له مشقة وجاء بالشئ اليسير الذي يرى أنه لا يساوي مقدار أجرته لأخذه جميعه، ولا شيء لغيره. انتهى.	236	418	353	وقال الإشكال في تبدئة العامل لأنه المحصل لها، فهو مقدم على غيره، حتى إنه لو حصلت له مشقة وجاء بالشئ اليسير الذي يرى أنه لا يساوي مقدار أجرته لأخذه جميعه، ولا شيء لغيره. انتهى.
685	131	ما تؤدي منه زكاة الفطر على ثلاثة أقسام: قسم تؤدي منه زكاة الفطر، سواء كان جل العيش أو لا وهو القمح والشعير والسلت إذا كان جل عيشهم غير هذه الثلاثة	262	437	369	ما تؤدي منه زكاة الفطر على ثلاثة أقسام: تؤدي منه زكاة الفطر، سواء كان جل العيش أو لا وهو القمح والشعير والسلت إذا كان جل عيشهم جل هذه الثلاثة
732	137	ص: وللإمام العدل ش: قال في المدونة: ويفرقها كل قوم في أمكنتهم من حضر أو بدو	269	442	373	ص: وللإمام العدل ش: قال في المدونة: ويفرقها كل قوم في أمكنتهم

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		أو عمود، ولا يدفعونها إلى الإمام إذا كان لا يعدل، وإن كان عدلا لم يسع أحدا أن يفرق شيئا من الزكاة، وليدفعها إلى الإمام فيفرقها في مواضعها، ولا يخرجها منها إلا أن لا يكون بموضعهم				من حضر أو بدو أو عمود، ولا يدفعونها إلى الإمام إذا كان لا يعدل، وإن كان عدلا لم يسع أحدا أن يفرق شيئا من الزكاة، وليدفعها إلى الإمام فيفرقها في مواضعها، ولا يخرجها منها إلا أن يكون بموضعهم
743	139	ولأننا نجوز للملتقط أن يتصدق باللقطة ثم عن ربها ثم إذا علم بها بعد ذلك ورضي جاز، وإن لم يستحق الصدقة عليه ففيما هو مستحق أولى، واعتبارا بمن يضحى عنه أهله بأضحية ليكفوه مؤنة ذلك فإنه يجزئه. انتهى.	270	443	374	ولا يجوز للملتقط أن يتصدق باللقطة عن ربها ثم إذا علم بها بعد ذلك ورضي جاز، وإن لم يستحق الصدقة عليه ففيما هو مستحق أولى، واعتبارا بمن يضحى عنه أهله بأضحية ليكفوه مؤنة ذلك فإنه يجزئه.
809	153	أن نقل المنفرد عن ثبوت الهلال عند القاضي أو عن الرؤية المستفيضة لا يثبت به الهلال	286	455	385	أن نقل المنفرد عن ثبوت الهلال عند القاضي أو عن الرؤية المستفيضة له يثبت به الهلال
832	159	قال ابن عبد السلام والمصنف في التوضيح: وإن أمكنه أن يأكل عند طلوع الفجر أو عند الغروب فحسن؛ لأنه إن ظهر عليه حينئذ لم ينسب إلا إلى الغلط	293	460	390	قال ابن عبد السلام والمصنف في التوضيح: وإن أمكنه أن يأكل عند طلوع الفجر أو عند الغروب فحسن؛ لأنه إن ظهر عليه حينئذ لم ينسب إلى الغلط
849	163	ص: ولنذر صادف ش: والمعنى أنه يجوز صومه أيضا لنذر صادفه؛ كمن نذر أن يصوم يوما أو أياما فوافق بعضها؛ كمن نذر أن يصوم يوم الاثنين أو الخميس فوافق ذلك، أو نذر أن يصوم يوم قدوم زيد فقدم ذلك اليوم فيجوز له صومه	298	463	393	ص: ولنذر صادف ش: والمعنى أنه يجوز صومه أيضا لنذر صادفه؛ كمن نذر أن يصوم يوما أو أياما فوافق بعضها؛ كمن نذر أن يصوم يوم الاثنين أو الخميس فوافق ذلك، أو نذر أن يصوم يوم قدوم زيد فقدم ذلك اليوم فلا يجوز له صومه
858	166	وعلى قول ابن حبيب إنه إنما يأكل قدر سد رمة يزيل هنا ضرورته	301	466	395	وعلى قول ابن حبيب إنه إنما يأكل قدر سد رمة هنا يزيل ضرورته
865	168	السحور في سینه الفتح والضم. وقال الأبي: بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل، والصواب الضم لأن البركة في الفعل لا في الطعام،	304	468	397	السحور في سینه الفتح والضم. وقال الأبي: بالفتح اسم لما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم المصدر والفعل، والصواب الفتح لأن البركة في الفعل لا في الطعام،
879	173	ذكر المصنف حكم تأخير السحور ولم يذكر حكم السحور، وقد عده القاضي عياض في قواعده في سنن الصوم	309	471	400	ذكر المصنف حكم تعجيل السحور ولم يذكر حكم السحور، وقد عده القاضي عياض في قواعده في سنن الصوم
970	198	على نية أول الليل وفعل الوطء نسيانا أو عمدا، واعتقد أنه غير ضار، فالصواب في	337	491	419	على نية أول النهار وفعل الوطء نسيانا أو عمدا، واعتقد أنه غير ضار،

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الفكر العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		هذا إن تبادت هذه النية حتى طلع الفجر أنه يجب تمامه.				فالصواب في هذا إن تبادت هذه النية حتى طلع الفجر أنه يجب تمامه.
1020	209	فلو أكره على الإفطار فقال في التلقين: وأما المتعين سوى رمضان فيلزم قضاؤه مع عدم العذر في فطره،	353	503	429	فلو أكره على الإفطار فقال في التلقين: وأما المتعين سوى رمضان فيلزم قضاؤه مع العذر في فطره،
1067	220	قال ابن عبد السلام: إذ لم يذهب أحد إلى ما توهمه. انتهى. وهو قريب من الثلاثة، ولم أر فيه خلافاً، لكن لا يبعد إجراء الخلاف فيها	367	513	438	قال ابن عبد السلام: إذ لم يذهب أحد إلى ما توهمه. انتهى. وهو قريب من الثلاثة، ولم أر فيه خلافاً، لكن يبعد إجراء الخلاف فيها
1114	232	الرابعة: إذا بيت الصيام في السفر هل يجوز له الفطر أم لا؟ المشهور أنه لا يجوز	382	524	447	الرابعة: إذا بيت الصيام في السفر هل يجوز له الفطر أم لا؟ المشهور أنه يجوز
1202	251	قال في المدونة: ولا ينتظر غسل ثوبه وتجفيفه. قال أبو الحسن: للشيوخ هنا تأويلان. منهم من قال لا ينتظر واحداً من الأمرين لا الغسل ولا التجفيف، ومنهم من قال، بل معناه لا ينتظر التجفيف	409	543	463	قال في المدونة: ولا ينتظر غسل ثوبه وتجفيفه. قال أبو الحسن: للشيوخ هنا تأويلان. منهم من قال لا ينتظر واحداً من الأمرين لا الغسل ولا التجفيف، ومنهم من قال، بل معناه ينتظر التجفيف
1419	323	فلا يجب عليها الحج ماشية من المكان البعيد لخوف عجزها، وليست كالرجل الذي يجب عليه المشي، ولا يجب عليها أن تحج في البحر	485	601	518	فلا يجب عليها الحج ماشية من المكان البعيد لخوف عجزها، وليست كالرجل الذي يجب عليه المشي، ولا يجب عليها أن تحج في البر
1431	329	وأما الكافل فإنه يخلو بمكفولته ويسافر معها؛ لأنه كالأب لها	491	605	523	وأما الكافل فإنه لا يخلو بمكفولته ويسافر معها لأنه كالأب لها
1518	358	لم يكن من عادة السلف إهداء الثوب إلى موتى المسلمين، بل كانوا يدعون لهم، فلا ينبغي الخروج عنهم، ولم يره من له أجر العامل كالنبي صلى الله عليه وسلم ومعلم الخير بخلاف والد الشخص فإن له أجراً لا كأجر الولد	520	626	544	لم يكن من عادة السلف إهداء الثوب إلى موتى المسلمين، بل كانوا يدعون لهم، فلا ينبغي الخروج لهم، ولم يره من له أجر العامل كالنبي صلى الله عليه وسلم ومعلم الخير بخلاف والد الشخص فإن له أجراً كأجر الولد
1534	362	إن محل الخلاف ما لم تقم قرينة على التعيين أو على عدمه، فإن قامت قرينة تدل على عدم التعيين عمل عليها،	524	629	548	إن محل الخلاف ما لم تقم قرينة على التعيين أو على عدمه، فإن قامت قرينة تدل على التعيين عمل عليها،
1681	396	واختلف إذا أخر الطواف والحلاق بعد أن خرجت أيام التشريق فقبل عليه الدم، وقيل لا دم عليه؛ لأن الوقت باق حتى يخرج الشهر، فإن خرج الشهر كان عليه الدم قولاً واحداً وعليه أن يحلق ويطوف. انتهى. وليس مرادهم أن بالزوال من التاسع انقطع وقت	22	17	16	واختلف إذا أخر الطواف والحلاق بعد أن خرجت أيام التشريق فقبل عليه الدم، وقيل لا دم عليه؛ لأن الوقت باق حتى يخرج الشهر، فإن خرج الشهر كان عليه الدم قولاً واحداً وعليه أن يحلق ويطوف. انتهى. ومرادهم أن

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		الإحرام فقد صرح اللخمي وغيره بأن من أسلم أو احتلم أو أعتق بعرفة عشية أو قبل أن يطلع الفجر أحرم حينئذ ووقف بها وتم حجه،				بالزوال من التاسع انقطع وقت الإحرام فقد صرح اللخمي وغيره بأن من أسلم أو احتلم أو أعتق بعرفة عشية أو قبل أن يطلع الفجر أحرم حينئذ ووقف بها وتم حجه،
1725	407	لأن من اعتمر قبل الزوال في أيام الرمسي لا تشغله عمرته عن فعل الرمي في وقته، إذ وقته بعد الزوال	33	25	24	لأن من اعتمر قبل الزوال في أيام الرمسي لا تشغله عمرته عن فعل الرمي في وقته، إذ وقته قبل الزوال
1729	409	وإذا أحرم بالحج من خارج الحرم مكى أو متمتع فلا دم عليه في تركه الإحرام من داخل الحرم، فإن مضى إلى عرفات بعد إحرامه من الحل ولم يدخل	35	27	26	وإذا أحرم بالحج من خارج الحرم مكى أو متمتع فلا دم عليه في تركه الإحرام من داخل الحرم، فإن مضى إلى عرفات بعد إحرامه من الحرم ولم يدخل
1730	409	وأما من أهل من الحل وتوجه إلى عرفات دون دخوله الحرم، أو أهل من عرفات بعد أن توجه إليها حالاً مريداً الحج فإنه نقص ولم يزد، وإنما لم يجب عليه الدم	35	27	26	وأما من أهل من الحل وتوجه إلى عرفات دون دخوله الحرم، أو أهل من عرفات بعد أن توجه إليها حالاً مريداً الحج فإنه نقص ولم يزد، وإنما وجب عليه الدم
1826	430	مثل ما فعل ابن عمر حين خرج إلى قديد فبلغه خبر فتنة المدينة فرجع فدخل مكة بغير إحرام، وأعلم أنه وقع في سماع سحنون من كتاب الحج أن من خرج لحاجة لمثل جدة والطائف وعسفان ونيتة العود أنه يجوز له الدخول بغير إحرام	56	43	41	مثل ما فعل ابن عمر حين خرج إلى قديد فبلغه خبر فتنة المدينة فرجع فدخل مكة بغير إحرام، وأعلم أنه وقع في سماع سحنون من كتاب الحج أن من خرج لحاجة لمثل جدة والطائف وعسفان ونيتة العود أنه لا يجوز له الدخول بغير إحرام
1871	441	والمحرمون بالنسبة إلى الحلق والتقصير ثلاثة: قسم يتعين لهم الحلق وهم الملبدون ومن كان شعره قصيراً ومن لم يكن برأسه شعر	69	53	50	والمحرمون بالنسبة إلى الحلق والتقصير ثلاثة: قسم يتعين لهم الحلق وهم الملبدون ومن كان شعره قصيراً ومن يكن برأسه شعر
1899	449	وقال في الشامل: ولا يتكرر الدم بتكررها في زمنه، ولا حجة في هذا لما قاله بعض القرويين في المسألة الأولى؛	78	59	55	وقال في الشامل: و يتكرر الدم بتكررها في زمنه، ولا حجة في هذا لما قاله بعض القرويين في المسألة الأولى؛
1914	452	أن من كان له أهل بمكة وأهل بغيرها ثم تمتع فإنه يستحب له أن يهدي، ثم اختلف شيوخ المدونة في فهمها فقليل ذلك مستحب مطلقاً، ولو كان يقيم بأحدهما أكثر، وقيل إذا أقام بأحدهما أكثر اعتبر، فإن أقام بمكة أكثر فهو مكى ولا دم عليه، وإن أقام بمكة أقل فهو غير مكى وعليه دم	81	62	57	أن من كان له أهل بمكة وأهل بغيرها ثم تمتع فإنه يستحب له أن يهدي، ثم اختلف شيوخ المدونة في فهمها فقليل مستحب مطلقاً، ولو كان يقيم بأحدهما أكثر، وقيل إذا أقام بأحدهما أكثر اعتبر، فإن أقام بمكة أكثر فهو مكى ولا دم عليه، وإن أقام بمكة أقل فهو غير مكى ولا دم عليه

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
1935	456	أن المتمتع إذا فاتته الحج وعاد فعله إلى عمل العمرة سقط عنه الهدي على ما رواه أصبغ عن ابن القاسم، بخلاف ما لو فسد،	86	65	61	وعاد فعله إلى عدم العمرة سقط عنه الهدي على ما رواه أصبغ عن ابن القاسم، بخلاف ما لو فسد،
1936	456	وفي جواز التقليد والإشعار وفيه الخلاف، ومراعاة المسألتين الأوليين أولى؛	86	65	61	وفي وجوب التقليد والإشعار وفيه الخلاف، ومراعاة المسألتين الأوليين أولى؛
2006	476	إنما امتنع البناء عند ابن القاسم إذا صلى على الجنائز؛ لأنه أتى بفعل آخر غير ما هو فيه لا لأنه فصل طويل	105	80	76	إنما امتنع البناء عند ابن القاسم إذا صلى على الجنائز؛ لأنه أتى بفعل آخر غير ما هو فيه لأنه فصل طويل
2057	491	فإن نسي ركعتي الطواف وسعى ثم ذكرهما بعد أن أحرم بالحج بالقرب بحيث يؤمر بإعادة الطواف	122	92	87	فإن نسي ركعتي الطواف وسها عن ذكرهما بعد أن أحرم بالحج بالقرب بحيث لا يؤمر بإعادة الطواف
2071	495	قال لم يختلف في طلب العمرة على الجملة، وإنما اختلف هل يؤمر بها على الإطلاق أو بشرط أن يطأ؟.	126	95	90	قال يختلف في طلب العمرة على الجملة، وإنما اختلف هل يؤمر بها على الإطلاق أو بشرط أن يطأ؟.
2224	531	فإن ماء زمزم يدر الأراق	165	125	116	فإن ماء زمزم يرد الأراق
2305	555	لا أنه من شروط صحة الرمي	193	145	135	إلا أنه من شروط صحة الرمي
2299	564	لا المخيط على صورة النسج	204	153	141	إلا المخيط على صورة النسج
2399	576	لون المصبوغ بالطيب	217	163	150	لون المصبوغ بغير الطيب

المجلد الرابع

12	3	وروي عن عكرمة وقتادة أنهما قال لا يذبح الجنب وإن توضأ،	313	233	209	وروي عن عكرمة وقتادة أنهما قال لا يذبح الجنب وإن توضأ،
34	9	واحترز بالميز من المجنون والسكران والصبي غير المميز، والمشهور أن المرأة والمميز كالبالغ، وكرهه أبو مصعب. انتهى من التوضيح.	320	239	214	واحترز بالميز من المجنون والسكران والصبي وغير المميز، والمشهور أن المرأة والمميز كالبالغ، وكرهه أبو مصعب. انتهى من التوضيح.
60	15	لا بأس بقطع الحوت وإلقائه حيا في النار. ابن رشد: كرهه كراهة غير شديدة في موضعين من سماع القرنيين،	331	247	221	لا بأس بقطع الحوت وإلقائه حيا في النار. ابن رشد: كرهه كراهة شديدة في موضعين من سماع القرنيين،
127	35	يلزم الإنسان أن يضحي عن تلزمه نفقته من ولد ووالد، وفي العتبية ذلك غير لازم، ونص في المدونة على أنه لا يلزمه أن يضحي عن الزوجة، محمد عن مالك: وله أن يدخلها، ابن حبيب: فإن لم يفعل فذلك عليها. انتهى. وذكر ابن عرفة عن ابن رشد أنه نقل عن ابن دينار أنها تجب على الرجل عن زوجته؛ ظاهر كلام ابن رشد في نوازل سحنون أنه لا خلاف في أنها لا تجب على الرجل عن زوجته وإنما يسن له ذلك،	365	270	240	يلزم الإنسان أن يضحي عن تلزمه نفقته من ولد ووالد، وفي العتبية ذلك غير لازم، ونص في المدونة على أنه لا يلزمه أن يضحي عن الزوجة، محمد عن مالك: وله أن يدخلها، ابن حبيب: فإن لم يفعل فذلك عليها. انتهى. وذكر ابن عرفة عن ابن رشد أنه نقل عن ابن دينار أنها تجب على الرجل عن زوجته؛ ظاهر كلام ابن رشد في نوازل سحنون أنه لا خلاف في أنها لا تجب

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الفكر العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
						على الرجل عن زوجته وإنما ليس له ذلك،
129	35	روى عياض للزوجة وأم الولد حكم القريب، ابن حبيب: والرق كأم الولد في صحة إدخالها، للخمي والباقي: وتسقط عن المدخل بها ولو كان مليا. انتهى.	365	271	240	روى عياض للزوجة وأم الولد حكم القريب، ابن حبيب: والرق كأم الولد في صحة إدخالها، للخمي والباقي: وتسقط عن المدخل بها ولو كان مليا. انتهى.
138	37	أن ما كانت أمه من الأنعام وأبوه من الوحش يجزئ، وهو أحد القولين، وهو قول ابن شعبان، لكنه خلاف الأصح. قال في الشامل: ولا يكون إلا من النعم لا ما تولد من ذكرها اتفاقا وإنائها على الأصح. انتهى. وقال ابن عرفة: والمذهب منعها بغير النعم وما أمه منها كغيرها	367	272	242	أن ما كانت أمه من الأنعام وأبوه من الوحش يجزئ، وهو أحد القولين، وهو قول ابن شعبان، لكنه خلاف الأصح. قال في الشامل: ولا يكون إلا من النعم لا ما تولد من ذكرها اتفاقا وإنائها على الأصح. انتهى. وقال ابن عرفة: والمذهب يبيعها بغير النعم وما أمه منها كغيرها
174	47	لأن الحرمة إنما كانت في عين لحم الأضحية لا في القيمة المأخوذة عنه،	381	282	250	لأن الحرمة إنما كانت في غير لحم الأضحية لا في القيمة المأخوذة عنه،
177	47	وقول عيسى بن دينار: "أحب إلي أن يأخذ الثمن من السارق ويتصدق به" قول ثالث في المسألة لا وجه له؛ لأن أخذ القيمة من السارق إن لم يكن بيعا فلا وجه لاستحباب التصديق به،	381	282	250	وقول عيسى بن دينار: "أحب إلي أن يأخذ الثمن من السارق ويتصدق به" قول ثالث في المسألة لا وجه له؛ إلا أن يأخذ القيمة من السارق إن لم يكن بيعا فلا بأس باستحباب التصديق به،
288	78	أن المنافاة إنما هي شرط في المخصصة لا في المقيدة، ومفهوم قوله: "إن نافت" أنها إن لم تناف لا تخصص وهو كذلك، وهو النية المؤكدة،	429	318	280	أن المنافاة إنما هي شرط في المخصصة لا في المقيدة، ومفهوم قوله: "إن نافت" أنها إن لم تناف تخصص وهو كذلك، وهو النية المؤكدة،
412	113	أن الرجل إذا حلف على امرأته أن لا تخرج فليس لها أن تخرج إلى موضع من المواضع وإن أذن لها، وإذا حلف أن لا يأذن لامراته أن تخرج فلها أن تخرج حيث شاعت إذا لم يأن لها،	481	356	311	أن الرجل إذا حلف على امرأته أن لا تخرج فليس لها أن تخرج إلى موضع من المواضع وإن أذن لها، وإذا حلف لامراته أن تخرج فلها أن تخرج حيث شاعت إذا لم يأن لها،
483	138	لو قال رجل علي المشي إلى مصر في حج لم يكن عليه أن يمشي إلا إلى مصر ثم يركب ويحج،	512	378	332	لو قال رجل علي المشي إلى مصر في حج لم يكن عليه أن يمشي إلا إلى مصر لم يركب ويحج،
506	144	فإن حنث في أشهر الحج فإن الإحرام يلزمه، ويكلف الخروج ليوفي بعهدة يمينه،	522	385	337	فإن حنث في أشهر الحج فإن الإحرام لم يلزمه، ويكلف الخروج ليوفي بعهدة يمينه،
508	145	فإذا نذر الإحرام بالحج مطلقا غير مقيد بإحرامه بزمان لا بلفظ ولا بنية ثم حنث فإنه لا يجب عليه أن يحرم حتى تدخل أشهر الحج إن كان	523	386	338	فإذا نذر الإحرام بالحج مطلقا غير مقيد إحرامه بزمان لا بلفظ ولا بنية ثم حنث فإنه لا يجب عليه أن يحرم حتى تدخل

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الفكر الكتاب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
		يصل فيها إلى مكة، وإن لم يصل فيجب عليه أن يحرم ويخرج من الوقت الذي يصل كما قاله أبو محمد، واختاره ابن يونس خلافاً للقباسي في قوله: يخرج بغير إحرام فإذا دخلت أشهر الحج أحرم،				أشهر الحج إن كان يصل فيها إلى مكة، وإن لم يصل فيجب عليه أن يحرم ويخرج من الوقت الذي يصل كما قاله أبو محمد، واختاره ابن يونس خلافاً للقباسي في قوله: يدخل بغير إحرام فإذا دخلت أشهر الحج أحرم،
712	209	ولو قيل إنه يجوز لها التعرض لمن لا يخطبها إذا سلمت نيتها في قصد النكاح لم يبعد. انتهى.	22	466	405	ولو قيل إنه يجوز لها التعرض لمن يخطبها إذا سلمت نيتها في قصد النكاح لم يبعد. انتهى.
1168	320	أنه إذا قال أجنبي أنا أضمن لك أنها غير سوداء أنه يضمن الصداق؛ لأن هذا صرح فيه بلفظ الضمان. والله أعلم.	162	568	493	أنه إذا قال أجنبي أنا أضمن لك أنها غير سوداء لا يضمن الصداق؛ لأن هذا صرح فيه بلفظ الضمان. والله أعلم.
1264	343	وأما لو سمي لكل واحدة صداق مثلها، أو لم يشترط تزوج إحداها بتزوج الأخرى فليس هو محل القولين كما تعطيه عبارة المصنف من أن في مسألة اشتراط تزوج إحداها بتزوج الأخرى مطلقاً قولين	191	589	511	وأما لو سمي لكل واحدة صداق مثلها، أو لم يشترط تزوج إحداها بتزوج الأخرى مطلقاً قولين
1375	370	اعلم أنه إن وقع الاختلاف قبل البناء ففيه أربع صور؛ يحلفان، ينكلان، تنكل هي ويحلف هو، وعكسه، فإن حمل كلام المؤلف على أنه تنكل على ما قبل الدخول وفي بالكلام على الأربع،	235	619	537	اعلم أنه إن وقع الاختلاف ففيه أربع صور؛ يحلفان، ينكلان، تنكل هي ويحلف هو، وعكسه، فإن حمل كلام المؤلف على أنه تنكل على ما قبل الدخول وفي بالكلام على الأربع،
1543	411	تنبيه: علم من هذا الكلام وما قبله أن صورة هذه المسألة أن تكون المرأة تحت الزوج إلى حين موته ولم يعلم طلاقها إلا من الشهود بعد موته، وأما لو طلقها في صحته وانفصلت عنه وعلم ذلك فلا شك أنها لا ترثه،	288	36	31	تنبيه: علم من هذا الكلام وما قبله أن صورة هذه المسألة أن تكون المرأة تحت الزوج إلى حين موته ولم يعلم طلاقها إلا من الشهود بعد موته، وأما لو طلقها في صحته وانفصلت عنه وعلم ذلك فلا شك أنها ترثه،

المجلد الثامن

17	7	وإن لم يكن الثمن مترتباً على ثمن سابق فهو على ثلاثة أقسام: بيع مساومة، وبيع مزايمة، وبيع استئمان واسترسال، وسيأتي الكلام عليها مبيناً إن شاء الله، وينقسم باعتبار ما يعرض له من الأمور التي تفسده إلى قسمين: صحيح، وفاسد، وكل واحد من هذه الأقسام مبين لقسيمه وأعم من غير قسيمه من وجه	10	269	226	وإن لم يكن الثمن مترتباً على ثمن سابق فهو على ثلاثة أقسام: بيع مساومة، وبيع مزايمة، وبيع استئمان واسترسال، وسيأتي الكلام عليها مبيناً إن شاء الله، وينقسم باعتبار ما يعرض له من الأمور التي تفسده إلى قسمين: صحيح، وفاسد، وكل واحد من هذه الأقسام مبين لقسيمه وأعم من قسيمه من وجه
26	9	ومحل الماهية أو محل ركنها لا يكون ركناً	12	271	228	ومحل الماهية أو محل ركنها كما

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
						يكون ركنًا
171	53	وذكر أبو عمران الزناتي في مسائل البيوع له أن من عيوب الثوب كونه نجسا وهو جديد فإنه يوجب الرد. اهـ. ونص عليه اللخمي قال: لأن المشتري يحب أن ينتفع به جديداً .		307	262	وذكر أبو عمران الزناتي في مسائل البيوع له أن من عيوب الثوب كونه نجسا وهو جديد فإنه يوجب الرد. اهـ. ونص عليه اللخمي قال: لأن المشتري يجب أن ينتفع به جديداً
191	58	وإنما ينبغي أن يباع ممن يصرفه في غير الأكل ويؤمر أن لا يبيعه ممن يأكله		311	266	وإنما ينبغي أن يباع ممن يصرفه في غير الأكل ويؤمر أن يبيعه ممن يأكله
786	219	ففي قول المصنف: "إلا أن يفوت" نظر كما تقدم لأنه يقتضي أنه لا يفسخ إذا فات،		478	408	ففي قول المصنف: "إلا أن يفوت" نظر كما تقدم لأنه لا يقتضي أنه لا يفسخ إذا فات،
981	259	من اشترى جارية بيعاً صحيحاً فلم يقبضها إلا بعد شهر أو شهرين وقد حالت الأسواق عند البائع فقبضها وماتت عند المشتري ثم اطلع على عيب كان عند البائع فالتقويم في قيمة البيع يوم الصفقة.		521	444	من اشترى جارية بيعاً صحيحاً فلم يقبضها إلا بعد شهر أو شهرين وقد حالت الأسواق عند البائع فقبضها وماتت عند المشتري ثم اطلع على عيب كان عند البائع فالتقويم في قيمة البيع يوم الصفقة.
1197	304	أن استحقاق اليسير من الأجزاء فيما ينقسم كاستحقاق اليسير من المعدود ليس للمشتري إلا الرجوع بقيمة ما استحق بخلاف استحقاق اليسير من الأجزاء فيما لا ينقسم هذا يكون للمشتري رد الجميع لضرر الشركة فهي مفسدة لجميع الروايات واليسير النصف فأقل.		562	480	أن استحقاق اليسير من الأجزاء فيما ينقسم كاستحقاق اليسير من المعدود ليس للمشتري إلا الرجوع بقيمة ما استحق بخلاف استحقاق اليسير من الأجزاء فيما لا ينقسم هذا يكون للمشتري رد الجميع لضرر الشركة فهي مفسدة لجميع الروايات واليسير النصف فأقل.
1247	313	كذا إن نقد في العين ثياباً جاز أن يربح على الثياب إذا وصفها لا على قيمتها كما أجزأنا لمن ابتاع بطعام أو عرض أن يبيع مراحبة إذا وصفت،		576	491	كذا إن نقد في العين ثياباً جاز أن يربح على الثياب إذا وصفها لا على قيمتها كما أجزأنا لمن ابتاع بطعام أو عرض أن يبيع مراحبة إذا وصفت،
1314	325	وهل هي ما لا يستطيع دفعه كسماوي وجيش أو وسارق خلاف		595	507	وهل هي ما يستطيع دفعه كسماوي وجيش أو وسارق خلاف
1315	325	وهو السموم والتلج والغرق بالسيل والبرد والطير الغالب والمطر المضر والدود والقحط والعفن والجراد والجيش الكثير واللص والجليد والغبار المفسد والغفاء وهو يبس الثمرة مع تغير لونها والقسم وهو مثل الغفاء والجرش وهو ضمران الثمرة والشويان وهو تساقط الثمرة والشمرة وهو أن لا يجري الماء في الشماريخ ولا يربط حسنا ولا يطيب. انتهى.		595	507	وهو السموم والتلج والغرق بالسيل والبرد والطير الغالب والمطر المضر والدود والقحط والعفن والجراد والجيش الكثير واللص والجليد والغبار المفسد والغفاء وهو يبس الثمرة مع تغير لونها والقسم وهو مثل الغفاء والجرش وهو ضمران الثمرة والشويان وهو متساقط الثمرة والشمرة وهو أن لا يجري الماء في

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
						الشمايخ ولا يربط حسنا ولا يطيب. انتهى.
1322	326	ولو كان الفساد من جهة الأرض كالدود والفار والعطش سقط الكراء جميعه، وكذلك إذا زرعها وأمكنه شربها فلم ينبت زرعها فعليه الأجرة	464	595	507	ولو كان الفساد من جهة الأرض كالدود والنار والعطش سقط الكراء جميعه، وكذلك إذا زرعها وأمكنه مشترها فلم ينبت زرعها فعليه الأجرة
1341	332	أن تأخير رأس المال بغير شرط إلى الأمد البعيد يفسده	478	605	515	أن تأخير رأس المال البعيد يفسده
1411	346	أي صحح ابن الحاجب القول بأن الضمان لا يختلف بكثرة اللبن	495	617	525	أي صحح ابن الحاجب القول بأن الضمان لا يختلف بكثرة اللبن
1416	347	قال ابن القاسم فلذلك يجوز سلم صغيرين في كبير وعكسه أي كبير في صغيرين، وهذا لا خلاف فيه،	495	618	526	قال ابن القاسم فلذلك لا يجوز سلم صغيرين في كبير وعكسه أي كبير في صغيرين، وهذا لا خلاف فيه،
1542	374	ارتهان فضلة الرهن لا تخلو تلك الفضلة من أن تكون فضلة في عين الرهن، أو تكون فضلة في قيمة الرهن، ومعنى الوجه الأول أن يرهنه نصف الثوب في عشرة دنائير والنصف الآخر غير مرتهن فقبض المرتهن جميع الثوب ليتم له الحوز،	544	8	7	ارتهان فضلة الرهن لا تخلو تلك الفضلة من أن تكون فضلة في عين الرهن، أو تكون فضلة في قيمة الرهن، ومعنى الوجه الأول أن يرهنه نصف الثوب في عشرة دنائير والنصف الآخر مرتهن فقبض المرتهن جميع الثوب ليتم له الحوز،
1577	380	قال بعض الفقهاء: وبحلول الأجل تدخل في ضمان المرتهن. ابن يونس: يريد وإن كانت مما لا يغاب عليه لأنه بيع فاسد وقع يوم الأجل وهو قابض للسلعة فوجب أن يضمنها وإن كانت مما لا يغاب عليه.	551	13	11	قال بعض الفقهاء: وبحلول الأجل تدخل في ضمان المرتهن. ابن يونس: يريد وإن كانت مما لا يغاب عليه لأنه بيع فاسد وقع يوم الأجل وهو قابض للسلعة فوجب أن يضمنها وإن كانت مما يغاب عليه.
1596	383	وسياتي أن عتق الموسر وكتابه تمضي	551	17	14	وسياتي أن عتق المدبر وكتابه تمضي
1684	402	لأنه المدعى عليه . قال الباجي في قصة المزني الذي نحر ناقته عبيد حاطب في كتاب القضاء: وهذا وجه العمل لأنه لا يوقف مدعى عليه حتى يعلم منتهى دعوى المدعى	585	36	31	لأنه المدعى عليه حتى يعلم منتهى دعوى المدعى
1726	409	فلس ذو غيبة بعدت كشهري أو توسطت كعشرة أيام وجهل تقدم يسره لا إن قربت وكشف عنه	598	46	38	فلس ذو غيبة بعدت كشهري أو توسطت كعشرة أيام وجهل تقديم يسره لان قربت وكشف عنه
1860	433	وعلى القول الأول تطلق عليه من غير ضرب أجل	637	73	61	وعلى القول الأول تطلق عليه من ضرب أجل

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
1901	438	وقد قال ابن عبد السلام وغيره هو خلاف ظاهر المذهب	642	76	65	وقد قال ابن عبد السلام وغيره هو ظاهر المذهب
1926	442	والبلوغ دخول زوج بها وشهادة العدول على صلاح حالها إن لم يطلقها الأب قبل ذلك	647	81	68	والبلوغ دخول زوج بها وشهادة العدول على صلاح حالها إن يطلقها الأب قبل ذلك
2108	472	وحدثت فلس المحال عليه لغو لا يوجب فيه نقضا	28	112	95	وحدثت فلس المحال عليه لغو يوجب فيه نقضا
2133	475	فإن ضمنته جاز وإن استغرق ذلك جميع ما بيدها؛ لأن ذلك إنما يجوز بإذنه	32	115	97	فإن ضمنته جاز وإن استغرق ذلك جميع ما بيدها؛ لأن ذلك لا يجوز بإذنه
2153	478	من قال أنا حميل بما بويع به فلان لم يلزمه شيء مما بويع به إلا ببينة لا بإقراره	35	118	99	من قال أنا حميل بما بويع به فلان لم يلزمه شيء مما بويع به إلا ببينة إلا بإقراره
2213	486	فلان فرض المسألة أن الغريم محسّر	46	126	106	فلان فرض المسألة أن الغريم محسّر
2314	506	وحديث الشفعة في كل ما لم يقسم	71	144	122	وحديث الشفعة في كل ما يقسم
2315	506	وخرج قولاً بلزومها لأول سنة من الشاذ في كراء المشاهرة قال: وأما إن أخرجنا شيئاً ليشتري به شيئاً معينا فإنه يلزم إن لم يمكن كل واحد اشتراؤه بانفراده أو أمكنه ولكن اشتراهما أرخص وإلا فقولان،	72	144	123	وخرج قولاً بعدم لزومها لأول نصه من الشاذ في كراء المشاهرة قال: وأما إن أخرجنا شيئاً ليشتري به شيئاً معيناً فإنه يلزم إن لم يمكن كل واحد اشتراؤه بانفراده أو أمكنه ولكن اشتراهما أرخص وإلا فقولان،
2386	530	والدليل على صحتها قوله تعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة﴾ فلما أضاف السقف إلى البيت وجب أن يحكم بالسقف لصاحب البيت إذا اختلف فيه مع صاحب الأعلى فادعاه كل منهما لنفسه وأن يحكم عليه أنه له	110	172	147	والدليل على صحتها قوله تعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة﴾ فلما أضاف السقف إلى البيت وجب أن يحكم بالسقف لصاحب البيت إذا اختلف فيه مع صاحب الأعلى فادعاه كل منهما لنفسه وإن لم يحكم عليه أنه له
2386	531	والغرف جمع غرفة وهي ما ارتفع من بيوت المنزل	111	173	147	والغرف جمع غرفة وهي ماله نفع من بيوت المنزل

تتبيه

19	3	تتبيه: إن خطئه بما يخلط إنما لا يضمنه إذا كان لهذا وشبهه من النظر؛	271	294	253	تتبيه: إن خطئه بما يخلط إنما يضمنه إذا كان لهذا وشبهه من النظر؛
35	6	ولو نسيها في موضع إيداعها ضمن بخلاف إذا نسيها في كمة فتقع وقيل سواء. قال في التوضيح: إذا نسيها في موضع إيداعها فقال مطرف	278	299	256	ولو نسيها في موضع إيداعها فقال مطرف

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحیحات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
85	19	إنما تكلم في هذه الرواية على الرهن الذي لا يغاب عليه فتصح المسألة لأن الرهن الذي لا يغاب عليه يصدق المرتهن في رده إذا قبضه بغير بينة كما يصدق في تلفه كالوديعة. انتهى.	304	318	272	إنما تكلم في هذه الرواية على الرهن الذي لا يغاب عليه يصدق المرتهن في رده إذا قبضه بغير بينة كما يصدق في تلفه كالوديعة. انتهى.
149	36	فأراد أنها لا تكتفي بحلفها مع شهادة المرأتين أنها أعارتها دون أن تحلف ما قبضتها بعد عاريتها ولا باعت ولا وهبت، ولا بد أيضا أن تحلف على صفتها فيكون في مال المتوفاة ما قومت به الصفة التي حلفت عليها. وبالله التوفيق. انتهى.	337	342	292	فأراد أنها تكتفي بحلفها مع شهادة المرأتين أنها أعارتها دون أن تحلف ما قبضتها بعد عاريتها ولا باعت ولا وهبت، ولا بد أيضا أن تحلف على صفتها فيكون في مال المتوفاة ما قومت به الصفة التي حلفت عليها. وبالله التوفيق. انتهى.
217	48	قال القاضي ابن سهل: ينبغي إن كان مالكا لنفسه مع ذلك ألا يكون له طلب المبتاع بشيء من الغلة وإن علم حين ابتاعه أنه حبس،	353	355	302	قال القاضي ابن سهل: ينبغي إن كان مالكا لنفسه مع ذلك إلا أن يكون له طلب المبتاع بشيء من الغلة وإن علم حين ابتاعه أنه حبس،
219	48	إلا أن يكون له شريك، أو يكون الحبس معقبا فلشريكه نصيبه من الغلة،	353	355	303	إلا أن يكون له شريك، أو يكون الحبس معقبا فلشريكه نصيبه من الغلة،
231	50	إذا استحق بعض المبيع فلا يخلو إما أن يكون شائعا أو معينا، فإن كان شائعا فإنه يخير المشتري في التمسك ويرجع بحصة الجزء المستحق من الثمن	356	357	304	إذا استحق بعض المبيع فلا يخلو إما أن يكون شائعا فإنه يخير المشتري في التمسك ويرجع بحصة الجزء المستحق من الثمن
232	50	ومن ابتاع ثيابا كثيرة أو صالح بها عن دعواه فاستحق بعضها أو وجد بها عيب قبل قبضها أو بعده فإن كان ذلك أقلها رجع بحصته من الثمن فقط، وإن كان وجه الصفقة انتقض ذلك كله ورد ما بقي ثم لا يجوز أن يتماسك بما بقي بحصته من الثمن وإن رضي	356	357	304	ومن ابتاع ثيابا كثيرة أو صالح بها عن دعواه فاستحق بعضها أو وجد بها عيب قبل قبضها أو بعده فإن كان ذلك أقلها رجع بحصته من الثمن وإن رضي
265	56	ويعني بغير المعروف من ظهرت عليه مخايل الرق أو من فيه ريبة كما تقدم.	364	363	309	ويعني بغير المعروف من ظهرت عليه مخايل الرق أو من فيه ريبة كما تقدم.
276	58	وسألت ابن القاسم عن النصرانيين الشريكين في الأصل يبيع أحدهما حظه من مسلم أو نصراني فتجب الشفعة لشريكه أيقضى له بها على المشتري مسلما كان أو نصرانيا؟ قال أما على المسلم	367	365	310	وسألت ابن القاسم عن النصرانيين الشريكين في الأصل يبيع أحدهما حظه من مسلم أو نصراني فتجب الشفعة لشريكه أيقضى له بها قال أما على المسلم

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
281	59	لأن الدار تارة تكون شركة بين ذمي ومسلم وتارة شركة بين ذميين وتارة بين مسلمين وإذا كانت شركة بين مسلم وذمي، فتارة يبيع المسلم حصته من مسلم أو ذمي،	368	366	311	لأن الدار تارة تكون شركة بين ذمي ومسلم فتارة يبيع المسلم حصته من مسلم أو ذمي،
286	59	ولو كانت بين ذميين فباع أحدهما نصيبه لم أقض بالشفعة بينهما إلا أن يتحاكما إلينا. قال أبو الحسن الصغير: معناه أنه باعه من ذمي يدل عليه قوله: "إلا أن يتحاكما إلينا"، وقال أشهب	368	366	311	ولو كانت بين ذميين فباع أحدهما نصيبه لم أقض بالشفعة بينهما إلا أن يتحاكما إلينا وقال أشهب
396	83	وشمل كلامه ما إذا كان المقسوم متحدا وبأخذه كل واحد مدة معينة أو كان متعددا وأخذ كل واحد منه شيئا مدة، ولا يشترط تساوي المدة فيهما،	406	394	335	وشمل كلامه ما إذا كان المقسوم متحدا أو يأخذه كل واحد مدة معينة ولا يشترط تساوي المدة فيهما،
450	92	فإن استوت الأرض في الكرم وتقاربت أماكنها واستوت العيون في سقيها الأرض جمعت في القسم، وإن اختلفت الأرض في الكرم والعيون في الغزر قسمت كل أرض وعيونها على حدة. انتهى.	423	406	345	فإن استوت الأرض في الكرم والعيون في الغزر قسمت كل أرض وعيونها على حدة. انتهى.
485	97	ولابن عبدوس عن أشهب وسحنون. الشيخ في المجموعة: قيل لو اقتسما خشبا فعمل أحدهما بابا؟ قال: قال مالك: ليس بالنسج فوتا في التفليس، وقال سحنون ليس الطحن بفوت فكذا في الخشب. انتهى.	427	410	348	ولابن عبدوس عن أشهب وسحنون ليس الطحن بفوت فكذا في الخشب. انتهى.
527	106	لا خلاف بين المسلمين في جوازه، وهو مستثنى من الإجارة المجهولة، ومن السلف بمنفعة، وهو كقول القاضي في التبيهاات: لا خلاف في جواز القراض، وأنه رخصة مستثناة من الإجارة المجهولة، ومن السلف بمنفعة هو معنى قول بعض شيوخنا إنه سنة أي أباحته السنة والرخصة فيه جائزة بالسنة	440	419	356	لا خلاف بين المسلمين في جوازه، وهو مستثنى من الإجارة المجهولة، ومن السلف بمنفعة، هو معنى قول بعض شيوخنا إنه سنة أي أباحته السنة والرخصة فيه جائزة بالسنة
641	135	"إن وجبت أجرة المثل" لكان أحسن؛ لأنه إنما تظهر فائدته في مفهوم الشرط وهو ما إذا كان الواجب مساقاة المثل، فإنه قد يقال: كان ينبغي إذا أطلع على فسادها عند كمال السنة أن تفسخ	487	455	385	"إن وجبت أجرة المثل" فإنه قد يقال: كان ينبغي إذا أطلع على فسادها عند كمال السنة أن تفسخ

نماذج من الأخطاء المغيرة للمعنى الواردة في الطبقات السابقة وتصحيات دار الرضوان

رقم الهامش	رقم الصفحة	الفقرة المشتملة على تصحيحات دار الرضوان	أرقام الصفحات في الطبقات السابقة			الفقرة المشتملة على الخطأ في الطبقات السابقة
			دار الكتب العلمية 1416	دار الفكر 1422	دار السعادة 1328 ومكتبة النجاح ودار الفكر 1978	
870	204	وذلك بخلاف ما لو حملوه على أن يمروا به على منازلهم فاختلف، أو كانوا هم قد خلطوه وحملوه على ذلك فباتهم إذا حملوه على أن يمروا به إلى منازلهم كان من حق من يمر منهم بمنزله أولا أن يأخذ طعامه فيه،	598	537	454	وذلك بخلاف ما لو حملوه على أن يمروا به على منازلهم كان من حق من يمر منهم بمنزله أولا أن يأخذ طعامه فيه،
1358	376	إذا لم يبين الشهود وجه الحق الذي شهدوا فيه ولا فسروه فليس ذلك بشيء حتى يبينوا أصل الشهادة، وكيف كانت فيقولون أسلفه بمحضرنا أو أقر عندنا المطلوب أنه أسلفه، وإن كان الدين من بيع فسروا ذلك وقالوا باع منه كذا بمحضرنا أو بإقراره عندنا،	178	185	161	إذا لم يبين الشهود وجه الحق الذي شهدوا فيه ولا فسروه فليس ذلك بشيء حتى يبينوا أصل الشهادة، وكيف كانت فيقولون أسلفه بمحضرنا أو بإقراره عندنا،
1531	437	وكذا الشركاء الأجانب بخلاف الأجانب الذين لا شركة بينهم فتكفي الحيازة عشرة أعوام،	284	262	227	وكذا الشـركاء الأجانب الذين الشركة بينهم فتكفي الحيازة عشرة أعوام،
1650	463	وفيها انتظار الغائب وهل إن قربت غيبته، وهو الأصح، أو مطلقا تأويلان،	321	289	251	وفيها انتظار الغائب إن قربت غيبته، وهو الأصح، أو مطلقا تأويلان،
2311	608	سواء سمى الميت ما ينفذها فيه من عتق أو صدقة مال في السبيل أو بما سوى ذلك من وجوه البر	563	462	394	سواء سمى الميت ما ينفذها فيه من عتق أو صدقة قال في البيان: أو بما سوى ذلك من وجوه البر
2316	609	ولا كلام لمن لا ينجر إليه الولاء عنه وإن كان وارثا له،	563	462	395	ولا كلام لمن ينجر إليه الولاء عنه وإن كان وارثا له،
2405	623	وإن كان قبله بعد موته حيث يكون للقاضي أن يعفيه دون عذر كما تقدم فإنه لا متكلم لشريكه في ذلك فكيف يعذر إليه؟	571	472	404	وإن كان قبله بعد موته حيث يكون للقاضي أن يعفيه دون عذر كما تقدم فإنه لا متكلم لشريكه في ذلك فكيف يعذر إليه؟

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات

وبعد فبنشر مواهب الجليل للإمام الحطاب يتحقق حلم بقي ردحا من الزمن شأنا بعيد المنال، ولم يكن تحقيق الأحلام الجليلة ليتأتى إلا ببذل جهود مضيئة، ومعاناة جسيمة، وقد خفف من كل ذلك خلال أهم مراحل الإنجاز ما كان من عناية شيخنا محمد سالم بن محمد علي بن عبد الدود رحمهم الله، فالفضل في إنجاز هذا العمل الطموح يعود أساسا إلى ما أولاه إياه من رعاية وإرشاد ومواكبة دائبة وعمل مجهد، منذ أن كان فكرة تسكن الذهن إلى أن أصبح واقعا مرثيا تحقق بنعمة من الله وفضل. فجازاه المولى جل وعلا بالمغفرة والرضوان، وأسكنه فسيح الجنان بين الصديقين والشهداء والصالحين.

ونتقدم بجزيل الشكر وكامل العرفان إلى الشيخ اليدالي بن الحاج أحمد، فقد كان لإشرافه على تخريج الأحاديث وإسهامه في تصحيح الأخطاء ما جعل هذا العمل يخرج بما أمكن من الإتقان. وللدكتور محمد بباه بن محمد ناصر نتقدم بالشكر والامتنان خالصين على كل ما بذله من جهد في سبيل أن يخرج الكتاب بما يناسبه من الإتقان.

ونتقدم هنا بوافر الشكر والعرفان مُسْتَحَقِّين إلى الباحثين والفنيين في دار الرضوان، وقد امتازوا بالتفاني في العمل والحرص على الإتقان في كل ما قاموا به، فلولا تضحياتهم الثمينة ما كان لهذا العمل أن يرى النور بهذا الشكل.

وأخص بجزيل الشكر والامتنان أيضا كل الشيوخ والأساتذة الذين أمدونا بالنسخ الثمينة التي اعتمدت في التصحيح والمقابلة.

وبحضرنا مع اكتمال هذا العمل قول المُرْزِي تلميذ الشافعي:

"قرأت كتاب الرسالة على الشافعي ثمانين مرة، فما من مرة إلا وكان يقف على خطأ، فقال

الشافعي: "هَيْه!" أي حسبك واكفف - أباي الله أن يكون كتابٌ صحيحًا غير كتابه".

ولله الكمال، نسأله العفو والرضا، والله على ما نقول وكيل.

دار الرضوان

لصاحبها أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه

نواكشوط في 1431 هـ (2010)

* علي القاري الهروي، المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، مكتب المطبوعات الإسلامية، القاهرة، ط. 4، 1984، ص. 50؛ وانظر أيضا:

ابن عابدين: محمد أمين، حاشية رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر، بيروت، 1992، مج 1، ص. 27

الصفحة الأخيرة من نسخة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم

51

[illegible]

١٠٠

الصفحة الأولى من نسخة الشيخ سيدي الكبير

[illegible]

